

- قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية  
وزارة التربية والتعليم  
التطوير التربوي

# علم الاجتماع للفصل الثالث الثانوي

## الفصل الدراسي الأول

بنات  
(أدبي)

### رئيسة لجان التعديل والتطوير

أ/ هيلة بنت ناصر الجاسر

### لجنة التعديل والتطوير

أ/ تهامة بنت مهدي العميم

أ/ منيرة بنت الحميدي الحربي

أ/ زينب بنت مهنا المهنا

أ/ زينب بنت عبد الله الرقيبة

### لجان المراجعة

أ.د/ إبراهيم بن مبارك الجوير

د/ عبد الله بن سليمان الصالحي

د/ خالد بن فهد العودة

أ/ شريفة بنت عبد العزيز الجمعة

أ/ زينب بنت علي العيدان

أ/ نورة بنت عبد الرحمن الطرباق

أ/ بدرية بنت عبد العزيز السعيد

### الإخراج الفني

سهام بنت عبد الله العطيفي

### المراجعة والتعديل النهائي

د/ مقرن بن إبراهيم المقرن

يوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ  
٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م

ح وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٥ هـ

فهرسة مكتبة فهد الوطنية أثناء النشر

علم الاجتماع - الصف الثالث الثانوي . / وزارة التربية والتعليم - الرياض ، ١٤٢٥ هـ  
مج ٢

٢٣×٢١ ، ص ١٠٠

ردمك : ١-٨٣١-٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٨٣٢-٠٩-٩٩٦٠ (ج ١)

١-علم الاجتماع - كتب دراسية

١٤٢٥ / ١٣١٥

ديوي ٣٠١،٠٧١٢

رقم الإيداع : ١٤٢٥ / ١٣١٥

ردمك : ١-٨٣١-٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٨٣٢-٠٩-٩٩٦٠ (ج ١)

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه  
ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه ...

إذا لم نحفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر  
العام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به ...

موقع الوزارة

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

موقع الإدارة العامة للمناهج

[www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm](http://www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm)

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج

[curriculum@moe.gov.sa](mailto:curriculum@moe.gov.sa)

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لوزارة التربية والتعليم

بالمملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..... وبعد  
لقد ازدادت في الآونة الأخيرة موجة الاهتمام بالعلوم الإنسانية عامة، وبعلم الاجتماع كفرع من  
فروعها بصورة خاصة، خاصة في الدول النامية وذلك لأهمية هذا العلم في فهم وتحليل قضايا ومشكلات  
المجتمع التي ظهرت عقب حركات التغيير الاجتماعي المطرد لتلك المجتمعات في كافة جوانب الحياة خاصة  
الاجتماعية منها.

ويهدف هذا الكتاب إلى تعريف الطالبة أموراً كثيرة متعلقة بموضوعات هذا العلم من منظور خاص، وهو  
المنظور الإسلامي المرتبط بواقع البيئة المحلية السعودية.

كما حاولنا من خلال هذا المقرر تكوين فكرة مبسطة عن العلم، للتمهيد للحياة المستقبلية المتخصصة،  
حيث توفر مؤسساتنا التعليمية الجامعية الفرصة لمتابعة الدراسة، والتدريب لهذا العلم على مستوى عالٍ  
من الكفاءة والمهارة.

ويشتمل هذا الكتاب على عدة وحدات، تناقش الوحدة الأولى منه فكرة عامة عن العلم، وتعريفه،  
ومجالاته، وأغراضه ثم علاقته بالعلوم الأخرى وفروعه.

أما الوحدة الثانية: فتتناول تاريخ الدراسات الاجتماعية عند ابن خلدون، وتتناول فكرة مبسطة عن  
علم الاجتماع الحديث في فرنسا وألمانيا وأمريكا. ثم الوحدة الثالثة التي تركز على البحث العلمي  
وكيفية دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة علمية وتدرس الوحدة الرابعة بعض الأنساق الاجتماعية  
الهامة في حياة الطالبة كالبناء الاجتماعي، والنسق الأسري، والاقتصادي، والسياسي، والتربوي،  
والخلقي، والسنن الاجتماعية.

### تناول التعديل في هذا الكتاب ما يلي :

- ◀ تحديث المعلومات والإحصائيات قدر الإمكان .
- ◀ طرح أسئلة في نهاية كل وحدة.
- ◀ شرح المصطلحات والمفردات.
- ◀ محاولة الربط بواقع الطالبة المحلي.
- ◀ الاستعانة بالجداول والرسومات البيانية.
- ◀ نشر التوعية البيئية بين الطالبات قدر الإمكان.
- ◀ إبراز جهود العلماء المسلمين والعرب كلما أمكن.
- ◀ التركيز على الجوانب الدينية والاستعانة بالآيات والأحاديث.
- ◀ الاهتمام بوضع أنشطة مساعدة للطالبة لتقوية ثقافتها وفهمها للمادة العلمية.

لجنة تعديل المقررات الدراسية بمنطقة القصيم

# منهجية الكتاب

يتألف الكتاب من وحدات تتضمن كل وحدة مجموعة من الدروس :  
هيكله الوحدات والدروس

أولاً : الدروس والموضوعات .

تتضمن الدروس والأهداف العامة والمعلومات الأساسية والإحصائيات العامة والصور والمخططات والرسوم البيانية والآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.

ثالثاً : الإضافات والمفكرات .

**مفكرة علم الاجتماع**

الهجرة المعاكسة : هي انتقال الأفراد والأسر من المدن إلى الأرياف والبوادي ، للعمل في المشاريع التنموية والاجتماعية التي تقيدها الدولة لجذب الأيدي العاملة إلى هذه المناطق .

**إضافة**

البناء الاجتماعي مجموعة أنساق مترابطة وكل من هذه الأنساق تتضمن عدة أنماط سلوكية وكل من هذه الأنماط يحتوي عدة قواعد اجتماعية تنظم تصرفات الفرد في مؤسسات وجماعات اجتماعية .

ثانياً : التقويم الجزئي للدروس .

**مناقشة**

«اهتم الإسلام بالمرأة في أدوار حياتها المختلفة فتاة ، زوجة ثم أمًا». ابحثي في القرآن الكريم والسنة النبوية عما يدعم ذلك ثم وثقي ما استندت إليه من الآيات والأحاديث .

الأنشطة الحرة عبارة عن تقويم جزئي للمادة العلمية وتساهم في زيادة حصيلة الطالبات الثقافية، بالإضافة إلى الفهم والتحليل بناءً على الموضوع الرئيس للدروس أو المعلومات العامة.

رابعاً : التقويم الشامل للوحدة .

يحتوي التقويم الشامل على أسئلة وموضوعات للبحث والمناقشة، بالنسبة للأسئلة تتنوع لتشمل تمييز مصطلح عن آخر إلى تمارين الفهم، والاستيعاب، والتحليل، والتعليل والنقد، أما موضوعات البحث والمناقشة فتتضمن : أنشطة متنوعة، تنفيذها الطالبات فردياً أو ضمن فرق عمل خارج الصف، على أن تعرض نتائج الدراسات أو التقارير في الصف، فيشارك الجميع في التداول والمناقشة مما يمكن المتعلم من اختبار معلوماته من جهة، والتعريف إلى واقعه المباشر من جهة أخرى كما تجعل المادة الدراسية وسيلة مشاركة اجتماعية كما تساعد على اكتساب مهارة جمع المعلومات وتحليلها وإبداء الرأي فيها.

# فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع	
١٢	التعريف بعلم الاجتماع :	الوحدة الأولى :
١٦	أولاً : علم الاجتماع .	
١٨	ثانياً : مجالات الدراسة في علم الاجتماع .	
٢١	ثالثاً : علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى .	
٢٣	رابعاً : فروع علم الاجتماع .	
	الأسئلة .	
٢٧	الدراسات الاجتماعية :	الوحدة الثانية :
٣٠	أولاً : تأسيس ابن خلدون لعلم الاجتماع .	
٣٣	ثانياً : تأسيس علم الاجتماع الحديث : أولاً : في فرنسا .	
٣٥	ثانياً : المدرسة الألمانية وثالثاً : المدرسة الأمريكية .	
	الأسئلة .	
٣٩	مناهج وطرق البحث الاجتماعي :	الوحدة الثالثة :
٤٢	أولاً : علم الاجتماع والمنهج العلمي .	
٤٥	ثانياً : مناهج البحث في علم الاجتماع .	
٥١	ثالثاً : منهج البحث العلمي وأدواته .	
	الأسئلة .	
٥٥	البناء الاجتماعي :	الوحدة الرابعة :
٥٧	أولاً : البناء الاجتماعي .	
٦٥	ثانياً : النسق الأسري .	
٧٠	ثالثاً : النسق الاقتصادي .	
٧٥	رابعاً : النسق السياسي .	
٨٣	خامساً : النسق التربوي .	
٨٧	سادساً : النسق الخلقي .	
٩٣	سابعاً : السنن الاجتماعية .	
٩٨	الأسئلة .	
	المصادر والمراجع	





الوحدة الأولى

## التعريف بعلم الاجتماع

- علم الاجتماع.
- مجالات الدراسة في
- علم الاجتماع.
- علاقة علم الاجتماع
- بالعلوم الأخرى.
- فروع علم الاجتماع.



## تمهيد

نحن نعيش في **مجتمع** وبين جماعات اجتماعية مختلفة تضفي علينا هويتنا، فالأسس الأولية لعلم الاجتماع تعني الاهتمام بالسلوك الإنساني الذي يتشكل من خلال الجماعات والتفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الأفراد ويُعيشنا في مجتمعات خاصة من حيث الزمان والمكان، وما تضفي علينا من ثقافات تعد البنية الأساسية في تشكيل سلوكنا.

**الجماعة** هي الوحدة الأساسية لموضوع علم الاجتماع، كما إن علماء الاجتماع يهتمون بدراسة **التفاعل الاجتماعي** أي كيف يتصرف الأفراد، وكيف يستجيب الآخرون لهم، وكيف يؤثر كل فرد على الآخر.

إن **السلوك الاجتماعي** و **الأنساق الاجتماعية** (الأسرى، الاقتصادي، التربوي، السياسي....) تعد نتاجاً للتفاعل بين الجماعات مع بعضها البعض سواء كانت جماعات صغيرة كجماعة الأصدقاء، أو كبيرة كالمدينة، أو واسعة كالمجتمعات الصناعية الحديثة. علم الاجتماع يعد أحد فروع العلوم الاجتماعية المتخصصة إلا أنه أكثر شمولاً واتساعاً من غيره من العلوم ليدرس جميع جوانب الحياة الاجتماعية.

إن من التساؤلات التي يحاول علم الاجتماع الإجابة عليها ما يلي:

- لماذا تظهر **الظواهر الاجتماعية** ؟

- لماذا تحدث **المشكلات الاجتماعية** ؟

- ما طبيعة **العادات والتقاليد** السائدة في مجتمع معين ؟

- ما أسباب **انحراف البعض** ؟

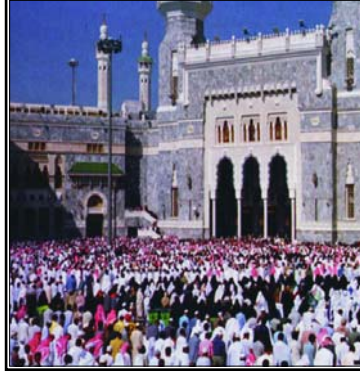
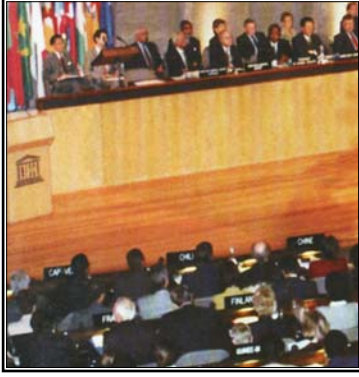
- ما أسباب **التغير الاجتماعي** ؟

- كيف يحافظ **المجتمع** على توازنه ؟

لذا نستطيع أن نقول إن علم الاجتماع يضع نفسه دائماً في خدمة المجتمع المحلي والمجتمع العالمي في نفس الوقت.

من هنا تبرز أهمية الدراسات الاجتماعية الجادة التي تساعدنا في فهم المجتمع من حولنا . ولنبدأ الآن بالتعرف على محتويات كتابنا سوياً فمرحباً بك عزيزتي الطالبة ...

## علم الاجتماع



أشكال من التجمعات الإنسانية

## بدايات وملامح :

اعتنى علم الاجتماع كعلم متخصص بدراسة شؤون المجتمع، ولقد كانت المحاولة الأولى في هذا الصدد هي محاولة ابن خلدون ليس فقط لأنه أول من أسس علم الاجتماع وسماه علم العمران، ولكن لأن محاولته هذه أول محاولة منظمة في ذلك المجال، لأنها أيضاً حددت موضوع العلم وصلاته بغيره من العلوم، ومجال دراسته، وحددت هويته وأوضحت منهج البحث فيه، ثم جاء بعده بحوالي ستة قرون المفكر والفيلسوف الفرنسي أوجست كونت الذي نفض الغبار عن أفكار ابن خلدون، ودعا بقوة إلى ضرورة قيام علم جديد يتزعم العلوم جميعاً الطبيعية منها والإنسانية، وأطلق عليه اسم سوسولوجيا (sociology) التي تعني (الدراسة المتعمقة للمجتمع).

يتوقع من  
الطالبة أن :

- ١- تعرّف مفهوم علم الاجتماع .
- ٢- تبين ما المقصود من البناء الاجتماعي .
- ٣- توضح الأغراض المرتبطة بوجود علم الاجتماع .
- ٤- تميز بين المركز والدور .



\* الإضافات والمفكرات والجداول في هذا المقرر لإثراء حصيلة الطالبات العلمية ولا تدخل في التقويم .

من هنا نتعرف على هوية هذا العلم ونستطيع تحديد مهمته في المجتمع .



#### مناقشة

المدرسة تجمع إنسانيً فهل تستطيعين بمفردك إتمام العملية التعليمية فيها ؟  
عللي ذلك .

### تعريف علم الاجتماع :

لقد حاول عدد كبير من علماء الاجتماع تعريف هذا العلم كل بحسب رؤيته ونكتفي هنا بالتعريف التالي : "علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس التفاعل الإنساني بمنهجية علمية"<sup>(١)</sup>

### العناصر التي يتكون منها المجتمع :

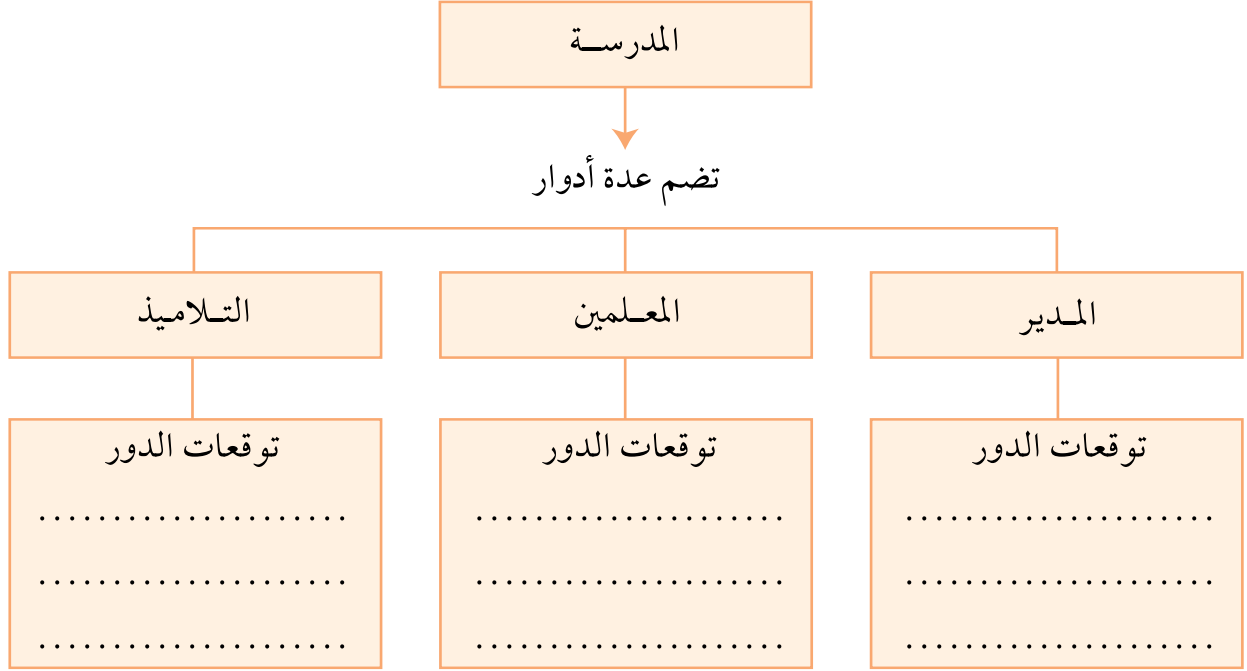
- ١- **البناء الاجتماعي :** والذي يتألف من عدة أنساق يحوي كل نسق أفراداً يشغلون مراكز اجتماعية داخل هذه الأنساق ولهم مكانة اجتماعية على مستوى المجتمع ككل ويقومون بأدوار تتلاءم مع مراكزهم ومكانتهم .
  - أ- المركز الاجتماعي : يشمل الحقوق والواجبات التي يقوم بها الفرد في الحياة كمركز الأب في الأسرة والعامل في المصنع .
  - ب- المكانة الاجتماعية : وهي الدرجة التي يصنف المجتمع فيها أفرادها كالمهنة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي .
  - ج- الدور الاجتماعي : هو السلوك والوظيفة اللذان يتوقع المجتمع أن يقوم بهما الأفراد حسب نوعية ومستوى مراكزهم ومكانتهم الاجتماعية التي يشغلونها في البناء الاجتماعي .
- ٢- **الظاهرة الاجتماعية :** (هي التصرفات الإنسانية التي توجد على درجة معينة من الانتشار في مجتمع معين ووقت معين مثل انتشار شكل من أشكال الأسرة في مجتمع دون آخر (كالأسرة الممتدة الكبيرة أو الأسرة النووية الصغيرة) .
- ٣- **الثقافة الاجتماعية :** (هي البيئة التي صنعها الإنسان بما فيها المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل إلى آخر كالعلوم ، والفنون ، والقيم ، والعادات وغير ذلك) .

(١) للاستزادة حول هذا الموضوع ارجعي إلى كتاب «علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق» الدكتور صلاح مصطفى الفوال ١٤١٦هـ .



مناقشة

من خلال المراكز التالية أكملّي توقعات الدور لكل مجموعة في الشكل البياني الذي أمامك.



مناقشة

يشتمل الجدول التالي عدداً من الظواهر الاجتماعية يمكن وصف بعضها بأنه سلبى وبعضها إيجابى .  
ناقشي مع أفراد أسرتك وزميلاتك الظواهر الاجتماعية التالية وأعطي وصفاً لها مبيّنة رأيك في الحكم.

السبب من وجهة نظرك	سلبية	إيجابية	الظواهر الاجتماعية
			١- اللهجات العامية.
			٢- الهجرة من الريف إلى المدينة.
			٣- الزواج المبكر.



إن المرأة (مركز) في أي مجتمع تتعلم كيف تسلك كامرأة وكيف تتعامل مع الآخرين من خلال توقعات مشتركة عن السلوك الأنثوي (الدور) فهي عندما تتزوج لا بد أن تسلك كزوجة وعندما تصبح أمًا يظهر نوع آخر من التوقعات يحدد اتجاهها نحو زوجها وطفلها والآخرين، فدور الأم نحو طفلها يتحدد بتغذيته والعناية به، والقيام باحتياجاته المادية والجسمانية، وتدريبه وأحياناً عقابه فنحن نتوقع من الأم دائماً العناية والرعاية والرقعة والحنان، وعلى هذا الأساس نبني بعض التوقعات عن كيفية سلوك الأم وتصرفاتها.

من خلال ذلك نلاحظ أن لكل فرد عدة مراكز بعضها موروث وبعضها مكتسب فمثلاً الجنس (ذكر - أنثى) تعد مراكز موروثه والمركز المهني مكتسب، وكل مركز يتطلب سلوكاً مناسباً وهذا ما أطلقنا عليه مصطلح الدور.

أما (المكانة) فهي تختلف بحسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي والمهني التي يحددها المجتمع لأفراده.

### أهمية علم الاجتماع العلمية والعملية :

#### أ- الأهمية العلمية :

- ١- إن الغاية الأولى لعلم الاجتماع هي دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة تحليلية من أجل اكتشاف القواعد والقوانين التي تخضع لها هذه الظواهر والنظم الاجتماعية.
- ٢- التعرف على الوظائف التي تؤديها الظاهرة الاجتماعية ومدى تأثيرها على استقرار وتماسك المجتمع ، ومدى ما تحدثه من تغير.

#### ب- الأهمية العملية :

- ١- توجيه الإصلاح الاجتماعي على أساس علمي صحيح يقوم على الدراسة التحليلية النظرية للوسط المراد إصلاحه.
- ٢- تزويد الباحثين وعلماء الاجتماع بالمعلومات والإحصاءات الدقيقة التي يحتاجها رجال التخطيط والقادة في توجيه التنمية ووضع السياسات الاجتماعية.

## مجالات الدراسة في علم الاجتماع

## موضوع الدراسة في علم الاجتماع :

علم الاجتماع : هو العلم الذي يدرس الظواهر التي تنشأ عن وجود الإنسان في المجتمع ، فمن صفات الإنسان الأساسية أنه يعيش في جماعة وهذه المعيشة يترتب عليها علاقات مختلفة. وعلم الاجتماع هو الذي يدرس هذه العلاقات والظواهر التي تنشأ عن التفاعل بين نشاط الأفراد والجماعات سواء كانت ظواهر لغوية مثل : ظاهرة التعريب أو سياسية مثل : ظاهرة الديمقراطية أو أخلاقية مثل : ظاهرة الجريمة أو اقتصادية مثل : ظاهرة البطالة. وهذه كلها يطلق عليها اسم الظواهر الاجتماعية التي يحتويها البناء الاجتماعي الكلي .

## مجالات علم الاجتماع :

يمكن تقسيم مجالات الدراسة في علم الاجتماع إلى أربعة أقسام رئيسة :

## أولاً : المجتمع :

حيث يصبح المجتمع هو وحدة التحليل والدراسة الأساسية، فالباحث يحاول الوصول إلى العلاقات التي تربط بين الأنساق الاجتماعية ويحاول الإجابة عن تساؤلات عدة مثل : ما طبيعة الأنساق التي يتكون منها المجتمع؟ ما العلاقة بين الأنساق السائدة في المجتمع؟ وبما أن المجتمع يتكون من أفراد وهؤلاء الأفراد يكونون جماعات ويقومون في منطقة جغرافية فلا بد من وجود تفاعل (Social Interaction) بين هؤلاء جميعاً ووفقاً لذلك نتعرف على جوانب الحياة الاجتماعية التي يعيشونها وما تحويه من ظواهر اجتماعية وانحرافات جرائم - مخدرات - رشوة - فقر .....

## ثانياً : العمليات الاجتماعية :

وهي الصور الأساسية للسلوك الاجتماعي، ويتم بمقتضاها الاتصال بين الناس والتأثير المتبادل وأشكاله، فكل علاقة قائمة تربط بينها هذه العمليات الاجتماعية: كالعلاقة القائمة بين الطالبات المتميزات داخل الفصل (تنافس) وبين العمال في أحد المصانع (تعاون) وبين جيل الأجداد وجيل الأحفاد (صراع الأجيال).

وفي كل هذه يجيب علم الاجتماع عن كيفية فهم تلك العلاقات القائمة؛ وبالتالي كيف يمكن إحداث توازن بين الجماعات الاجتماعية؟



### ثالثاً : الأنساق الاجتماعية :

وتدور الدراسة في هذا المجال حول أنواع الأنساق الاجتماعية، وتنظيمها، وتوزيع الأدوار على الأعضاء فيها، وما يرتبط بها من قيم وعادات وجزاءات ووظائف تؤديها هذه الأنساق والمشكلات التي تواجه هذه النظم والعلاقات القائمة بين الأعضاء. (وسيتم دراستها في الوحدة الرابعة).

### رابعاً : المشكلات الاجتماعية :

ويحاول علم الاجتماع في هذا السياق تحليل وتفسير المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع فالمشكلة الاجتماعية موقف يتطلب معالجة إصلاحية لمواجهة وتحسينه.



#### مناقشة

هناك أشكال من أنماط السلوك الاجتماعي المتعددة، بعضها مرغوب في المجتمع المحلي وبعضها غير مرغوب. نطّميها في قائمتين ودوّني ملاحظتك على كل قائمة.

ونظراً لتعدد تلك الاهتمامات وتداخل تلك الموضوعات فقد ظهرت الدعوة إلى التخصص وإقامة فروع لعلم الاجتماع خاصة بعد تعقد المجتمعات، وظهور العديد من المجالات الاجتماعية، ومع ذلك فإن علم الاجتماع واحد وإن تعددت الفروع التي يبحث فيها، فهي كلها موضوعات تندرج تحت علم الاجتماع العام أو علم العمران البشري كما سماه ابن خلدون المؤسس الأول لتنظيم الفكر الاجتماعي.

## علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى

تنقسم المعرفة الإنسانية إلى ثلاثة أقسام هي :

- ١- العلوم الطبيعية : وهي التي تهتم بدراسة البيئة الطبيعية والمشاكل المادية مثل : (الكيمياء الطبيعية، الفيزياء، الأحياء).
- ٢- العلوم الاجتماعية : وهي التي تهتم بدراسة المجتمع من نواحيه المختلفة وكذلك دراسة الإنسان في ذلك المجتمع مثل: الاقتصاد، والسياسة، والقانون، والتاريخ، والاجتماع ..... إلخ
- ٣- الإنسانيات : يضم هذا القسم (الفلسفة، والفنون، والآداب).

كما ذكرنا آنفاً فعلم الاجتماع هو أحد العلوم الاجتماعية التي لا يمكن لها أن تتطور وتتقدم إلا إذا استعانت بغيرها من العلوم الأخرى في كافة المجالات، تلك العلوم التي تمدنا بمعلومات زاخرة تخدم أغراض علم الاجتماع في الوصول إلى القوانين الاجتماعية.

يتوقع من  
الطالبة أن :

- ١- تميز بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية.
- ٢- تفسر سبب ارتباط علم الاجتماع بالعلوم الأخرى.
- ٣- تتعرف على طريقة دراسة علم الاجتماع للظواهر الاجتماعية.



### مناقشة

ناقشي وزميلاتك كيف تتكامل العلوم الطبيعية مع العلوم الاجتماعية، ثم دوني نتائج المناقشة في نقاط مختصرة.

العلوم التي تخدم أغراض علم الاجتماع<sup>(١)</sup> :

**أولاً : علم النفس :**

**ماذا يدرس علم النفس ؟ عرفيه.**

الإنسان اجتماعي بطبعه فلا وجود للإنسان الفرد إلا في وسط جمعي أي في مجتمع ؛ ولهذا فإن جميع المسائل التي يعالجها علم النفس لا بد وأن تكون متأثرة بطبيعة المجتمع ، فخيال الأفراد وتصوراتهم ومدركاتهم الحسية لا تكون إلا صدى لبيئة الفرد ووسطه الاجتماعي، فخيال ابن الصحراء يختلف عن خيال ابن المدينة.

وهكذا نجد أن عدداً من الظواهر النفسية كالقيادة، والزعامة، والشخصية وغيرها ترجع إلى دوافع

(١) على المعلمة أن تحاول تصنيف هذه العلوم كل حسب الفرع الذي تنتمي إليه المعرفة الإنسانية السابقة الذكر بمشاركة الطالبة.

وأسباب اجتماعية من هنا قامت علوم ودراسات مشتركة بين علم الاجتماع وعلم النفس لدراسة تأثير العوامل الاجتماعية في شخصيات الأفراد وسلوكهم، أو لدراسة التفاعل المشترك بين الوقائع الاجتماعية فنشأت دراسات مشتركة بين العلمين مثل :

علم النفس الاجتماعي - علم الاجتماع النفسي - علم نفس الشعوب - علم النفس الجماعي - علم النفس الصناعي ..... وغيرها.

### ثانياً : الجغرافيا :

للبيئة الطبيعية أثر ملموس في حياة الإنسان، ومدى تفاعله سواء مع غيره أو مع البيئة نفسها فنشاط الإنسان الاجتماعي والاقتصادي مرتبط أشد الارتباط بنوع البيئة الجغرافية، ولعل تأثير هذه البيئة يبدو واضحاً إذا تتبعنا قيام الحضارات الأولى حيث نجد أنها قامت إلى جانب الأنهار الكبيرة ؛ لما تبعته هذه الأنهار بمياهها من عوامل الخصب والحياة والاستقرار على ضفافها، وهذه التأثيرات البيئية كانت ولا زالت قائمة فاكشف آبار البترول في الصحراء حولتها إلى منطقة عمرانية، كما أن قيام الزلازل والبراكين يدفع الناس إلى الهجرة وتصبح المنطقة جرداء مجدبة، ولكننا لا نستطيع أن نغالي في تأثير عوامل البيئة على حياة الإنسان لأن الإنسان إذا كان يخضع في تكيفه لظروف البيئة الجغرافية فهو أيضاً استطاع أن يوجد البيئة التي تلائمه وترضيه ولا يكف على المحاولات ليسخرها وفق إرادته، حيث تقدم الإنسان بإرادة من الله سبحانه وتعالى في مدارج الحضارة متغلباً بذلك على العوامل الجغرافية وبتكيفاً في ذات الوقت معها.

### ثالثاً : التاريخ :

التاريخ هو سجل الماضي الحافل بمظاهر النشاط الإنساني . وعالم الاجتماع لا يمكنه دراسة الوظائف الاجتماعية، التي تؤديها النظم والظواهر الاجتماعية وتطورها عبر الزمان وانتقالها من مجتمع إلى آخر، لا يمكن له كل ذلك إلا بالرجوع إلى التاريخ ليختار من سجلاته ما يدعم أغراضه ويعينه على تحليل تلك النظم والظواهر الاجتماعية، فعالم الاجتماع يحتاج إلى الرجوع إلى تاريخ الوقائع الحربية والثورات والانقلابات وتاريخ الزعامات ؛ وذلك لأن الإلمام بهذه المعلومات التاريخية تمكن الباحث من التعرف على القوى المحركة لقيام الحروب والثورات، كما يستطيع أن يكشف عن الأسباب الحقيقية لطبيعة الحوادث السياسية.

## رابعاً : علم الأحياء :

يهتم علم الأحياء بدراسة طبيعة الإنسان بصفته مخلوق حي يتكون من خلايا وأنسجة وأجزاء حية، كما يهتم بدراسة أعضاء جسم الإنسان المختلفة وتطورها ووظائفها، وأثر هذا التطور في نشاط الإنسان الاجتماعي.

### بعض خصائص الجسم البشري التي تؤثر على الحياة الاجتماعية :

- 1- استقامة القامة تمكن الإنسان من الإحاطة ببيئته بنظرة أشمل وأوسع ، كما تحرر أطرافه الأمامية ليتمكن من استخدامها في العمل، وتسهل عليه حركته أكثر.
  - 2- اليد القابضة ذات الأصابع المتحركة تساعده على القيام بعمليات معقدة دقيقة.
  - 3- النظر إلى الأمام يمكن الإنسان من الإحاطة بأبعاد المكان الثلاثة بل والاسترشاد في الفضاء.
  - 4- الآلية المعقدة للأحبال الصوتية للإنسان، وتكوين الحنجرة والشفاه يُمكنه من النطق بألفاظ متميزة.
  - 5- طول مرحلة الطفولة عند الإنسان أتاح له فرصة للتعلم والتنشئة الاجتماعية.
- هكذا يتضح لنا أن علم الاجتماع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعظم فروع المعرفة وما أوردناه عبارة عن نماذج لأشكال تلك العلاقة وعمقها.

### ما الذي يميز دراسة علم الاجتماع للظواهر المختلفة عن بقية العلوم الاجتماعية ؟

- 1- إن وجهة النظر في الدراسة في كليهما مختلفة، فعلم الاجتماع يدرس الظواهر دراسة كلية بغض النظر عن الأغراض التي حدثت من أجلها من حيث كونها جغرافية ، نفسية أو تاريخية.
- 2- علم الاجتماع يدرس الظواهر على أنها ظواهر متعددة العوامل فظاهرة الزواج مثلاً تفسرها ظواهر المستوى الاقتصادي والسياسي والجغرافي ..... إلخ، أما العلوم الاجتماعية الأخرى فهي تدرس الظاهرة منفصلة.
- 3- فعلم الاقتصاد مثلاً يعزل الظواهر الاقتصادية ويحاول تفسيرها بعوامل اقتصادية بحتة، وقد يهمل في دراسته تفاعل هذه الظواهر مع الظواهر الاجتماعية الأخرى.
- 3- تتجه العلوم الاجتماعية الخاصة إلى التخصص الدقيق ؛ مما يؤدي إلى اختيار موضوعات في الحياة الاجتماعية على حساب باقي الموضوعات.

## فروع علم الاجتماع

كانت طبيعة المجتمعات بسيطة في تركيبها، ومعظمها ريفية أو بدوية، وكان اهتمام علماء الاجتماع، هو إرساء قواعد علم الاجتماع وتحديد ميادينه ومناهجه. ولكن مع التطور الحضاري وزيادة السكّان، والتقدم التكنولوجي، وزيادة عدد المجتمعات الحضريّة أدى إلى أهميّة دراسة المجتمع من جوانبه المختلفة بطريقة علميّة متعمّقة مستخدماً علم الاجتماع في ذلك فروع وميادينه المتشعبّة. وسوف نتناول بعضها باختصار.



## مناقشة

اهتمّ الإسلام اهتماماً بالغاً بنظام الأسرة لأنها تشكّل النواة الأولى للمجتمع الإسلاميّ. اذكري آية قرآنيّة، أو حديثاً شريفاً يدلان على هذا الاهتمام.

**أولاً : علم الاجتماع العائليّ :** يهتمُّ هذا الفرع بدراسة

قواعد النظام الأسريّ بشكل عام: كتحالفات الزواج، والطلاق، والقرابة، والميراث، والنفقة، والأدوار، والمراكز، والعلاقات القرابية، والمسؤوليات، وعوامل التماسك والتفكك الأسريّ، والمشكلات الأسريّة وعلاجها.

**ثانياً : علم الاجتماع الصناعيّ :** يهتم بالتنظيم داخل

المصنع، والعلاقات الاجتماعيّة بين مختلف الفئات العاملة ( العمال - أصحاب العمل )، وعلاقة مجتمع

المصنع بالمجتمع المحليّ، وحل مشكلات العمال، وأصحاب العمل التي قد تؤثر على إنتاج المصنع .

**ثالثاً : علم الاجتماع الريفيّ والبدويّ :** ويدرس هذا الفرع المجتمعات الريفيّة والبدويّة ونظمها

الاجتماعيّة البسيطة، والعوامل التي تؤدي إلى التخلف والتقدم، وأساليب تنمية المجتمعات الصحراوية وتوطينها في المدن.

**رابعاً : علم الاجتماع الحضريّ :** يدرس مجتمع المدينة بماله من مميزات خاصة في نموه، وتركيبه،

ومشكلاته، وطبقاته، ونظمه المعقدة، ومايسوده من ظواهر متشعبة كالأقليات، وارتفاع معدلات الجريمة بأنواعها. وتنجذب المجتمعات الريفيّة والبدوية إلى المدن، مما يؤدي إلى عدم التجانس بين الأقليات الاجتماعيّة بسبب الهجرة.

**خامساً : علم اجتماع الجريمة :** يتناول دوافع الجريمة، والعوامل البيئيّة التي تسهم في انتشارها،

ودراسة وسائل العلاج، كما يناقش دور المؤسسات الاجتماعيّة في توفير الرعاية والوقاية اللازمة للتخفيف من حدتها.

### سادساً : علم الاجتماع التربوي :

يتناول التطور في أساليب نقل المعرفة، والخبرات من جيل إلى آخر، ودورُ التعلم بأشكاله ومستوياته المختلفة في الحياة الاجتماعية، وكيف يرتبط التعليم بحاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

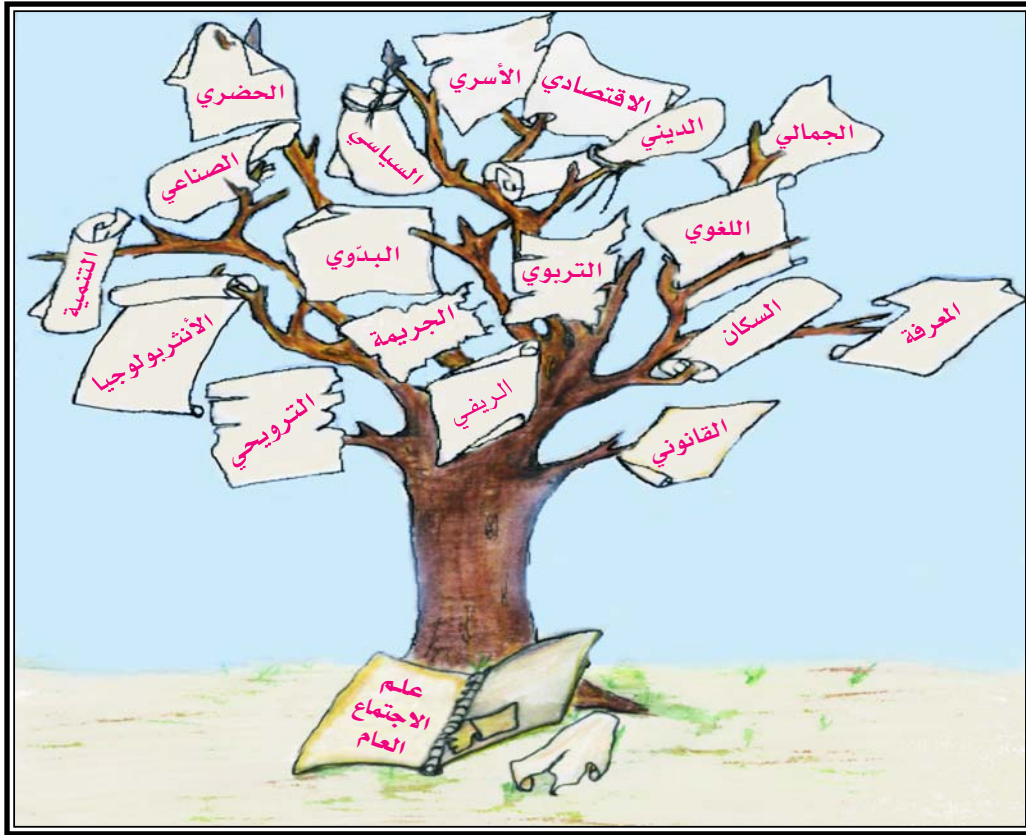
### سابعاً : علم اجتماع التنمية :

علمٌ حديث يهتم بالتخطيط لتنمية الموارد البشرية لتلبي الاحتياجات المتزايدة، كما يهتم بتحليل عوامل التخلف والتغير ووسائله، ويناقش أهمية التنمية في المجتمعات النامية.



#### مناقشة

ناقشي مع زميلاتك مفهوم علم الاجتماع السياسي واستنتجي موضوعه وأهدافه في ضوء تنظيم الإسلام للسياسة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، ودوني نتائج المناقشة في نقاط.



فروع علم الاجتماع

## الأسئلة

- س ١ : وَضَعَ رواد علم الاجتماع عدة تعاريف لعلم الاجتماع ، اذكر تعريفاً جامعاً مانعاً لهذا العلم في ضوء ما درستيه .
- س ٢ : ما المقصود بالبناء الاجتماعي ؟
- س ٣ : ما الأغراض التي قام من أجلها علم الاجتماع ؟
- س ٤ : قارني بين كل من ١- المركز والدور . ٢- العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية .
- س ٥ : وضح مجالات الدراسة في علم الاجتماع مع شرح أحدها .
- س ٦ : قيام علم اجتماع التنمية يساهم في النهوض بالدول النامية ، عللي ذلك .
- س ٧ : مستعينة بخريطة للعالم حددي عليها الدول النامية مبينة سبب تسميتها بهذا الاسم . ثم اقترحي بعض الحلول المناسبة للنهوض بمستواها الاجتماعي .
- س ٨ : (للإسلام دور كبير في تشكيل شخصية المسلم) أبرز هذا الدور مدللة على ذلك من القرآن والسنة .
- س ٩ : من خلال مجتمعك الإسلامي ميزي بذكر مثال توضيحي لكل من :
- ١- الظواهر الاجتماعية . ٢- المشكلات الاجتماعية . ٣- الجماعة .
- ٤- المجتمع . ٥- العلاقات الاجتماعية . ٦- تنظيم الإسلام لاقتصاد الدولة .
- س ١٠ : كيف يرتبط علم الاجتماع بالعلوم الأخرى ؟
- س ١١ : هل يدرس علم الاجتماع الظاهرة منفصلة عن غيرها من الظواهر ؟ وضح ذلك .

## موضوعات للبحث والمناقشة

- ١ : اكتب فيما لا يزيد عن عشرة أسطر عن أهمية قيام علم الاجتماع لمعالجة مشكلات المجتمع من حولنا ، وزيادة فهمنا لأي مجتمع من المجتمعات .
- ٢ : ابحث في مكتبك الخاصة أو مكتبة المدرسة عن أحد فروع علم الاجتماع ، واكتب عنه موضوعاً تقرئينه في الإذاعة المدرسية .

## الوحدة الثانية

# الدراسات الاجتماعية

◀ تأسيس ابن خلدون لعلم

الاجتماع.

▶ تأسيس علم الاجتماع

الحديث. أولاً : في فرنسا.

ثانياً : المدرسة الألمانية

وثالثاً : المدرسة الأمريكية.





## تأسيس ابن خلدون لعلم الاجتماع

(٧٣٢-٨٠٨ هـ) - (١٣٣٢-١٤٠٦ م)

الإسلام دين اجتماعي، والنظام الاجتماعي في الإسلام جزء أساسي من الشريعة والدين، وقد بلغ نصيب الدراسات الاجتماعية شأنًا عظيمًا وصل الذروة على يد العلامة العربي المسلم «ابن خلدون» فقد جاءت أبحاثه الموضوعية أكثر استقصاءً وإحكاماً، وأكثر تصوراً لدراسة الواقع العمراني العربي، ومرتكزة على أسس وقواعد المنهج العلمي السليم. وقد كان له فضل السبق في تحديد الكثير من جوانبه كما يشهد المتحدثون الغربيون أنفسهم ولقد انتظمت الدراسات الاجتماعية عند العرب المسلمين في مظهرين :

**المظهر الأول :** فلسفي ديني وخير من يمثله الفارابي في كتابه «آراء أهل المدينة الفاضلة» وإخوان الصفا في الرسائل الماثورة عنهم.

**المظهر الثاني :** وصفي تحليلي وخير من يمثله العلامة ابن خلدون والجغرافيون العرب ؛ لذلك سيؤثر ابن خلدون بالدراسة باعتباره من أعظم مفكري المسلمين في القرن (السابع الهجري - الرابع عشر الميلادي) ويعد بحق وبشهادة المستشرقين أنفسهم أول منشى حقيقي لعلم الاجتماع .

**اسمه :** أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون، ولد في تونس، وتنقل في عدد من البلدان والأمصار. خلف لنا مؤلفات عدة أهمها على الإطلاق بالنسبة لعلم الاجتماع : «مقدمة ابن خلدون» وهي عبارة عن مجلد واحد من بين سبعة مجلدات يتألف منها إنجازه العلمي الضخم «كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر».

**تحديد ابن خلدون لموضوع علم العمران :**

جعل ابن خلدون الحياة الاجتماعية بكل تفاعلاتها موضوعاً لعلم العمران حيث بين من خلال هذا الموضوع أعمال الناس، وكيفية تحصيلهم لأقواتهم، وسبب تنازعهم وإنشائهم لجماعات تخضع لأحكام وعادات متباينة.

عالج ابن خلدون واقعات العمران البشري أو أحوال الاجتماع الإنساني وهو ما نطلق عليه الآن مصطلح (الظواهر الاجتماعية).

**أهم آراء ابن خلدون :**

**أولاً :** درس ابن خلدون العمران البشري بجميع أشكاله من حيث : حجم الجماعة، وأشكالها سواء البادية أو القبائل والأم البدائية والعمران الحضري، وكذلك الخلافة، والملك، ووسائل الكسب وبذلك أدخل في علم العمران البشري أبحاثاً تتعلق بعلم متعددة كالسياسة والاقتصاد والجغرافيا.

**ثانياً :** درس العوامل التي ترجع إليها الحياة الاجتماعية وهي ثلاثة عوامل :

**أ -** الضرورة الاقتصادية لأن الفرد لا يستطيع أن يحصل على حاجاته إلا بالإنتاج والضرورة الدفاعية، لأن الصراع الدائم بين البشر وبين الحيوانات المتوحشة أدى إلى الاجتماع والتعاون، والقضاء على العدو المشترك.

**ب -** الشعور الفطري : الذي زودت به الإنسانية ؛ لتحقيق الحياة الاجتماعية، فالإنسان مزود بشعور فطري يدفعه إلى الاستئناس.

**ج -** ميل الفرد ورغبته الخاصة في تحقيق فكرة الجمعية من أجل دفع عدوان الناس بعضهم عن بعضهم الآخر فيستقر بذلك السلام.

**منهج الدراسة عند ابن خلدون :**

**١ -** دراسة الوقائع علمياً : كانت دراسة ابن خلدون دراسة واقعية تنظر إلى الظواهر نظرة فاحصة

بقصد تحليلها والتعرف على أسباب حدوثها. والعلاقة التي تربطها بغيرها من الظواهر.

**٢ -** القوانين الاجتماعية : تحكم الحياة الاجتماعية قوانين تؤثر إيجابياً في تقدم علم الاجتماع ومنها :

**أ -** جبرية الوقائع الاجتماعية : فالواقعة الاجتماعية تنتج عن قوانين ثابتة يتعين على الباحث الاجتماعي الكشف عنها وتحليلها.

**ب -** ترابط الوقائع الاجتماعية : يرى ابن خلدون المجتمع كوحدة متكاملة تحتوي على عدد من

الوقائع المترابطة التي تتأثر وتؤثر في بعضها البعض، وتنتج عن عوامل متعددة ومترابطة كالعوامل

السياسية، والدينية، والثقافية والاقتصادية ؛ لذا يلزم دراسة كل واقعة من جميع جوانبها.



أمامك بعض الفصول من مقدمة ابن خلدون مع ما يقابلها من فروع علم الاجتماع .  
حاولي إكمالها في ضوء ما درسته من فروع علم الاجتماع في الفصل السابق .

الفصل في مقدمة ابن خلدون	ما يقابله من فروع علم الاجتماع الحديث
١- العمران البشري على الجملة .	علم الاجتماع العام .
٢- البلدان والأمصار وسائر العمران .	علم الاجتماع المهني .
٣- العلوم واكتسابها وتعلمها .	علم الاجتماع التربوي .
٤- العمران البدوي والأمة الوحشية والقبائل .	.....
٥- المعاش ووجوهه في الكسب والصنائع .	.....

### تقييم آراء ابن خلدون :

لاشك أن ابن خلدون قد سبق علماء الاجتماع المحدثين في تحديد مجال العلم والأصول المنهجية العامة في دراسة الظواهر الاجتماعية .

كما سبق المدرسة الاجتماعية الفرنسية بزعامة (دور كايم) بخمسة قرون في تفسير الظواهر الاجتماعية بظواهر اجتماعية أخرى ؛ لذا لايسع أي باحث منصف إلا الاعتراف بأنه أول منشئ حقيقي لعلم الاجتماع . وقد أجحفه التاريخ حقه ؛ لأنه لم يترك من بعده من يحمل رسالته، ولكن كان ذلك إلى حين ! فقد قام بعض المستشرقين في القرن التاسع عشر بترجمة مقدمته، والتعليق عليها، ومن ثم ارتفع ابن خلدون في النقد المعاصر إلى مصاف علماء الاجتماع .

## تأسيس علم الاجتماع الحديث

## العوامل التي أدت إلى ظهور علم الاجتماع الحديث :

تُشير الدراسات التحليلية لنشأة علم الاجتماع الحديث إلى أن نقطة البداية الحقيقية في أوروبا ترجع إلى عصر التنوير<sup>(١)</sup> حيث عمل العلماء على تصفية معارف معاصريهم من الخرافات، ونشر المنهج العلمي والعقلي في التفكير، كما اتجهوا إلى نقد الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، وقد استطاعوا بأرائهم وأفكارهم أن يمهّدوا السبيل لظهور علم الاجتماع بمفهومه الحديث.

## أولاً : في فرنسا :

## ١- أوجست كونت (August conte) (١١٧٢-١٢٧٤ هـ) - (١٧٩٨-١٨٥٧ م) :

ظهر في فرنسا المفكر أوجست كونت في منتصف القرن التاسع عشر، والذي تأثر بالفكر السياسي والظروف المحيطة بالثورة الفرنسية التي أحدثت الفوضى على مجمل الحياة الاجتماعية، حيث شخّصها كونت بحالة فوضى أثرت سلبياً على الجماعات والأسر والدولة ؛ لذا دعا إلى ضرورة إصلاح أحوال المجتمع من خلال علم جديد أطلق عليه «السوسيولوجيا».

## موضوعات علم الاجتماع كما قسمها كونت :

قسّم كونت موضوعات علم الاجتماع إلى مبحثين أساسيين :

## ١- علم الاستقرار الاجتماعي «الاستاتيكا الاجتماعية» (social Statics) :

أي السكون والثبات الاجتماعي وهي دراسة المجتمع في حالة الثبات.

## ٢- علم التطور الاجتماعي «الديناميكا الاجتماعية» (social Dynamics) :

أي دراسة المجتمع في حالة التطور والتغير، ونشير هنا إلى أن دراساته في هذا الفرع كانت أقرب إلى فلسفة التاريخ منها إلى علم الاجتماع، أخيراً عمد أوجست كونت إلى مزج حقائق فرعيّ دراساته، وضمها تحت لواء علم واحد سماه (سوسيولوجي) (sociology) أي علم الاجتماع، ظاناً أنه أول من

يتوقع من  
الطالبة أن :

- ١- تحدّد العوامل التي أدت إلى ظهور علم الاجتماع الحديث.
- ٢- تنقد بعض خصائص الظاهرة عند إميل دوركايم مستعينة بثقافتها الدينية.
- ٣- تفاضل بين ابن خلدون وإميل دوركايم من حيث أسلوب الدراسة.

(١) يطلق هذا الاسم عادة على القرن الثامن عشر وفلاسفته وعلمائه ومفكره أمثال فولتير، وجان جاك روسو، وآدم سميث.

أنشأ هذا العلم، ولم يدر أن عالماً مسلماً قد أنشأه من قبله بنحو خمسة قرون، ثم عرض كونت ما انتهى إليه في كتابه الشهير «دروس في الفلسفة الوضعية». ويشير كونت إلى أن تحقيق التضامن الاجتماعي لا يمكن أن يتم إلا من خلال العناية والاهتمام بإصلاح ثلاثة نظم اجتماعية أساسية، وهي:

١- نظام التربية والتعليم. ٢- نظام الأسرة. ٣- النظام السياسي.

٢- إميل دوركايم ( Emile Durkheim ) ( ١٢٧٥-١٣٣٦ هـ ) - ( ١٨٥٨-١٩١٧ م ) :

احتل دوركايم مكانة بارزة في الفكر الاجتماعي الفرنسي في القرن التاسع عشر، فبعد أن أتمّ دراساته اشتغل مدرساً، فأستاذاً جامعياً، وأولى الدراسات الاجتماعية فريد اهتمامه، وترك مؤلفات وبحوثاً علمية قيّمة أهمّها: تقسيم العمل الاجتماعي (موضوع رسالته للدكتوراة في جامعة السوربون) وقواعد المنهج في علم الاجتماع، والانتحار دراسة اجتماعية، والتربية الاجتماعية. وقد بذل دور كايم جهداً لتحديد موضوع علم الاجتماع، وهو دراسة الظواهر الاجتماعية والتي عرفها في كتابه (قواعد المنهج في علم الاجتماع) بأنّها: (طرق السلوك والتفكير والشعور خارجة عن الفرد، ولها من قوة التأثير ما تستطيع به أن تفرض نفسها على الفرد).

### صفات الظاهرة الاجتماعية عند دوركايم :

- ١- جمعيّة : أي خارجة عن شعور الفرد والتفكير الذاتي، يتلقاها الفرد في المجتمع الذي ينشأ فيه مثلها، مثل : اللغة، والاقتصاد، والقانون وغيرها.
- ٢- إلزاميّة : أي أنّها تفرض نفسها على شعور الفرد وسلوكه سواء وافق أو لم يوافق، فيرى أنه لا بد من وجود الجزية في المجتمع حتى يستطيع تطبيق القانون.
- ٣- إنسانية : تنشأ داخل المجتمع الإنساني ولا تنشأ في سواه<sup>(١)</sup>.



مفكرة علم الاجتماع

يقصد بالعقل الجمعي :

الاتجاه الموجه والمنظم الذي يسود سلوك الجماعة نحو أي موضوع.

٤- تلقائية : يمارسها الفرد دون تردد.

٥- مترابطة : أي ترتبط مع بقية الظواهر الأخرى، ومع البيئة الاجتماعية التي نشأت بها.

### موضوعات علم الاجتماع :

قسّم دور كايم الدراسات الاجتماعية إلى ثلاثة أقسام :

(١) لأن الظواهر الأخرى كالظواهر الجغرافية والجوية تنشأ ولا يلزم لنشأتها توافر مجتمع إنسانيّ.

القسم الأول : المورفولوجيا الاجتماعية وتشمل :

أ - دراسة جغرافية للبيئة والسكان، وعلاقتها بالتنظيم الاجتماعي.

ب - دراسة السكان من حيث التوزيع على المساحة.

القسم الثاني : علم الوظائف الاجتماعية ويشمل :

علم الاجتماع الديني، وعلم الاجتماع الأخلاقي، وعلم الاجتماع القانوني، وعلم الاجتماع

الاقتصادي، وعلم الاجتماع اللغوي.

القسم الثالث : علم الاجتماع العام : ووظيفته جمع النتائج والقوانين العامة.

### الهدف الأساسي للمجتمع :

هو تحقيق حالة من الاتفاق الأخلاقي بين أعضاء المجتمع ، أي اجتماع الأفراد حول قيم أخلاقية، مما

يؤدي إلى استقرار الأوضاع ، والبعد عن الصراعات والنفوس.

ويضيف دوركايم إلى أن مظاهر التفكك والاضطراب التي تنتاب النظم والمجتمعات البشرية في

مراحل تطورها مرجعها انعدام الأخلاقيات الجمعية أو غياب الضمير الجمعي.

### تقييم آراء دوركايم :

لاشك أن أفكار دوركايم لها أصالتها في أكثر من موضوع كما تتميز دراساته بالعمق، ودقة التحليل.

ومع ذلك فقد وُجِهُت إليه انتقادات كثيرة من بينها :

١- إنَّ القول بجبرية الظواهر الاجتماعية وإلزامها تحط من قيمة الفرد العقلية والأخلاقية.

٢- أغفل دوركايم عند تقسيمه للعلوم الاجتماعية الجزئية فرع دراسة النظم الاجتماعية البدائية، كما

لم ينشئ علوماً اجتماعية خاصة لدراسة الاجتماع السياسي، والأسري، والريفي، والحضري،

والتربوي، مع أنه لمس كثيراً من موضوعات هذه العلوم وألف فيها.

٣- يؤكد دوركايم طبيعة الأسرة الاجتماعية، ويؤكد على وظيفتها الأخلاقية، وفي ذلك كثير من

الصواب، غير أن للأسرة وظائف أخرى كالوظيفة البيولوجية «غريزة البقاء وإنجاب الأبناء»، كما أنه

لم يحدثنا عن مشكلات الأسرة وكيف ندرسها.

٤- يشير دوركايم إلى أن المعتقدات هي من وضع المجتمع ، وبذلك يتضح لنا أن دوركايم يعتقد أن

أصل الأديان أرضي، وهذا مخالف للحقيقة فالأديان السماوية الثلاث من عند الله سبحانه وتعالى

وليست من وضع المجتمع وهذه شبهة قد رد عليها.

٥- تأثرت أفكاره بالديانة اليهودية التي يدين بها بالإضافة إلى مذهبه العلماني الذي يرى ضرورة

أن يتخلص المجتمع من سيطرة الدين إلى هيمنة العقل الجمعي.

## ثانياً : المدرسة الألمانية :

لانجد في ألمانيا علم اجتماع بالمعنى المفهوم في فرنسا، ولكننا نجد فلسفة اجتماعية وفلاسفة اجتماعيين؛ لأن المفكرين الألمان اهتموا بفلسفة التاريخ، وفلسفة السياسة، وفلسفة الاقتصاد، وما عاجوه من شؤون اجتماعية جاء مختلطاً بهذه الفلسفات.

### أ- ماكس فيبر (Max-Weber)

(١٢٨١-١٣٣٩هـ) - (١٨٦٤-١٩٢٠م) :

من أشهر مؤرخي القانون في ألمانيا، وعالم من علماء السياسة والاقتصاد، ثم الاجتماع، اهتم بالشؤون العامة والسياسية، مما دفعه إلى وضع سياسات اجتماعية، وتقديم نصائح للسلطة الألمانية لتدعيم قدرتها وتحقيق تقدمها.

### أهم أفكاره :

انطلق فيبر من مُسَلِّمة أساسية بنى عليها أفكاره الاجتماعية، وهي أن الدور الذي تلعبه الأخلاق الدينية في الحياة الاجتماعية هو الأساس في تطور المجتمعات، والوصول إلى النموذج المثالي للاستقرار والتطور، بينما تصبح العوامل الأخرى كالاقتصاد والسياسة وغيرها عوامل تابعة للعوامل الدينية والأخلاقية. كما ذكر فيبر «إن الدين الإسلامي أدى دوراً كبيراً في تغيير بعض الظواهر الاقتصادية في مجتمع ما قبل الإسلام».

### ب- تونيس ( Toennies ) :

من أشهر علماء الاجتماع الألمان وأطولهم باعاً في بحوثه، ومن أكثر المدافعين عن علم الاجتماع واستقلاله عن العلوم الأخرى. درس الأشكال الاجتماعية من ناحيتين :

### ١- المورفولوجيا الحضارية :

حيث وضح الفرق بين الجماعات المحلية : وهي التجمعات الأقل حجماً في العدد، والرباط الاجتماعي أشد وأعمق، تُقيم على أرض محدودة. والمجتمعات بمعناها الواسع هي : تجمعات أكبر حجماً، والرباط الاجتماعي فيها أضعف، وتُقيم على مساحة واسعة.

### يتوقع من الطالبة أن :

- ١- تتعرف على بعض علماء المدرسة الألمانية .
- ٢- تبيّن السمة التي ميزت علم الاجتماع الأمريكي .
- ٣- تؤكد على أنه ليس كل ما هو مطروح من أفكار اجتماعية غريبة صحيح .



## ٢- الديناميكية الاجتماعية :

من حيث خصائصها والقوى المؤثرة فيها والدافعة لها إلى التطور.

## ثالثاً : المدرسة الأمريكية :

تأثر مفكرو أمريكا في بادئ الأمر بالنظريات التي كانت سائدة في المدارس الأوروبية، وأضفوا عليها بعض خصائص الحياة الأمريكية التي اتسمت بالجدية، والاتجاه إلى المشكلات العملية، فاختاروا من النظريات الأوروبية ما يتفق مع ظروفهم، ويساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم في مجتمعهم الجديد، تاركين الفكر المجرد العقيم، فاستطاعوا بذلك أن يُكسبوا علم الاجتماع في أمريكا سمة شخصية مميزة.

## وفيما يلي أشهر علماء الرعيل الأول وأجدرهم بالذكر :

- لستروارد (Lester Ward) : اعتبر علم الاجتماع علم العلوم.

- سمول (Smal) : اهتم بالدراسات (الديناميكية).

- سمير (Sumner) : ألف كتاب (العادات الشعبية).

وفي عام ١٩٤٠م كانت جامعة شيكاغو مهيمنة على علم الاجتماع في أمريكا، فقد طور «جورج ميد» (George-Mead) علماً جديداً سُمي «بعلم النفس الاجتماعي».

وهناك علماء آخرون أمثال «روبرت بارك» (Roberte-Park) الذي اهتم بدراسة المشكلات الاجتماعية مثل : حياة المجرمين ومدمني المخدرات، وانحراف الأحداث.

وفي السبعينيات وبداية الثمانينيات تحولت اهتمامات علماء الاجتماع من دراسة المشكلات القديمة إلى دراسة المشكلات الجديدة مثل نقص الطاقة وأثرها على الحياة الاجتماعية. ولاشك أن العناية بالبحوث الاجتماعية في العالم كله زادت، وازدهر الإنتاج في مجال الدراسات الاجتماعية، وأنشئت أقسام خاصة بعلم الاجتماع في جامعات كثيرة في العالم.

## الأسئلة

س ١ : قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ (سورة الرعد)

قال تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (سورة النمل)

في ضوء الآيتين الكريميتين ناقشي «اهتمام الإسلام بوضع القوانين، والحقائق القائمة على الأدلة والبراهين، وأهمية ذلك في الوصول إلى الواقعية في الدراسات الاجتماعية».

س ٢ : عددي فصول مقدمة ابن خلدون، وما يقابلها من فروع علم الاجتماع الحديث. «يكتفى بثلاثة فروع» وعلام يدل ذلك؟

س ٣ : اذكرى العوامل التي أدت إلى ظهور علم الاجتماع الحديث.

س ٤ : ذكر إميل دوركايم أن من ضمن خصائص الظاهرة «أنها إلزامية» ما رأيك في ذلك؟

س ٥ : قارني بين ابن خلدون و دوركايم من حيث طريقة التفكير.

س ٦ : بم تميز علم الاجتماع الأمريكي؟

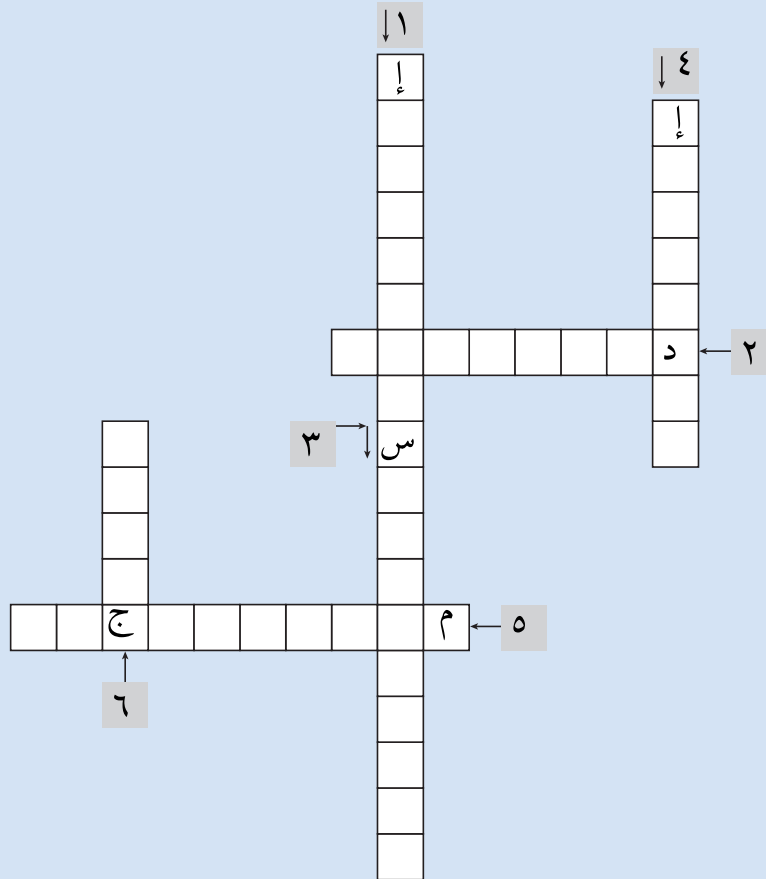
س ٧ : ما هي أهم أعمال ماكس فيبر؟ وإلى أي مدرسة ينتمي؟

س ٨ : ناقشي مع زميلاتك أثناء الحصّة بعض الأفكار الغربيّة، وموقف الإسلام منها، ثم اذكرى آثارها الاجتماعيّة والنفسية على هذه المجتمعات.

## موضوعات للبحث والمناقشة

أولاً: عبر الإذاعة المدرسية اقرئي موضوعاً تكتبينه بالاستعانة ببعض المراجع العلميّة عن عالمنا العربيّ المسلم ابن خلدون.

- ثانياً: املئي المربعات بالأحرف المناسبة:
- (١) المصطلح المُرادف للاستقرار الاجتماعيّ.  
 (٢) المصطلح المُرادف للتطور الاجتماعيّ.  
 (٣) المصطلح المُرادف لعلم الاجتماع.  
 (٤) مؤسس علم الاجتماع.  
 (٥) دراسة جغرافيّة البيئّة والسكان.  
 (٦) من صفات الظاهرة الاجتماعيّة.



## الوحدة الثالثة

### مناهج وطرق البحث الاجتماعي

علم الاجتماع والمنهج

العلمي.

مناهج البحث في علم

الاجتماع.

منهج البحث العلمي وأدواته.



## علم الاجتماع والمنهج العلمي

سعى علم الاجتماع خلال تاريخه كله حتى تكون العلمية منهجه. والعلمية في علم الاجتماع ضرورة سواء وهو يبحث لنفسه عن نظرية تضعه على قدم المساواة مع غيره من العلوم أو وهو يؤدي دوره في المجتمع من خلال بحثه عن حل للعديد من المشكلات الاجتماعية، والتي يزيد دور علم الاجتماع في التصدي لها يوماً بعد يوم. وتعد مناهج البحث في علم الاجتماع مثل سكة القاطرة الحديدية التي تسير عليها العربة للوصول إلى محطتها المنشودة، فلولاً هذه المناهج لما استطاع علم الاجتماع أن يتوصل إلى حقائقه، ونظرياته، وحل مشاكل المجتمع، ومعرفة أسبابها، بالإضافة إلى وضع إجابة على تساؤلات الناس حول حقائق الأمور، وغموض أوجهها بالنسبة لهم دون تضليل، أو تحريف، أو تشويه<sup>(١)</sup>. وقد حثنا الله سبحانه وتعالى على طلب البراهين المفضية إلى إقامة الدليل. قال تعالى :

﴿ أَمَّنْ يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ ﴾

﴿ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلُوبٌ هَآئِلَةٌ بِرُءُوسِكُمْ ۗ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

(سورة النمل)

## منهج البحث الاجتماعي العلمي :

البحث الاجتماعي هو الذي يجري في مجال الدراسات الاجتماعية، ويطلق عليه (البحث السوسولوجي).

## يتوقع من الطالبة أن :

- ١- تبيّن الهدف من القيام بالبحوث الاجتماعية.
- ٢- تحرص على الموضوعية في الحكم على المواقف الحياتية من حولها.
- ٣- تتبنى أخلاق البحث الاجتماعي عند قيامها بإجراءات بحث ما.

## مفكرة علم الاجتماع

**العلم** : هو عبارة عن معارف منظمة تسعى للوصول إلى الحقيقة.

**المنهج** : هو عبارته عن الأساليب التي يمكن بها تحقيق أو إنجاز الهدف.

◀ **المنهج العلمي** : هو الطريق المؤدي للوصول إلى الحقيقة.

**منهج البحث العلمي** : هو الطريقة الفعلية التي يستعين بها الباحثون لحل مشكلات بحوثهم.

◀ لم يتفق العلماء على تعريف موحد لهذه المصطلحات بل تعدد التعريفات وتختلف.

(١) لأن من أهم شروط البحث، الموضوعية والحياد. وسيأتي شرحها لاحقاً.

### ◀ ما المقصود بالبحث الاجتماعي؟

هو الدراسة العلمية المنتظمة لظاهرة اجتماعية<sup>(١)</sup> معينة باستخدام المنهج العلمي، للتوصل إلى حقائق اجتماعية يمكن التحقق من صحتها في الواقع الاجتماعي.

### ◀ ما الهدف من القيام بالبحوث الاجتماعية؟

**أولاً:** يهدف البحث الاجتماعي إلى زيادة خبرة الباحث، ومعرفته بموضوع معين، وأبعاد هذا الموضوع بصورة دقيقة محددة، ويُطلق على هذا الفرع من الدراسة (بالدراسة الاستطلاعية)، كمعرفة أثر البيئة الأسرية على الاضطرابات النفسية لدى الأطفال.

**ثانياً:** تهدف الكثير من الدراسات الاجتماعية إلى وصف الظواهر الاجتماعية كدراسة المجتمع المحلي أو المستوى التعليمي، أو الاقتصادي، أو معرفة اتجاهات الناس نحو مشكلات الخدم، وهو ما يطلق عليه (الدراسات الوصفية).

**ثالثاً:** تهدف بعض الدراسات الاجتماعية إلى تفسير الأسباب التي أدت إلى سلوك معين، أو مشكلة معينة، وتُسمى (بالدراسات التفسيرية). كمعرفة أسباب تفضيل الطالبات الدراسة في أقسام جامعية دون غيرها.

**رابعاً:** تهدف بعض البحوث الاجتماعية إلى تقويم<sup>(٢)</sup> بعض البرامج أو الأنشطة الاجتماعية التي استخدمت لمواجهة مشكلات اجتماعية معينة في المجتمع، كتقويم برنامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهدافه في مساعدة المنحرفين على التكيف مع البيئة الاجتماعية.

**خامساً:** إن إجراء البحوث الاجتماعية، وفهم الأسس التي تركز عليها يزيد من خبرة الباحثين والمتخصصين والدارسين في ميدان علم الاجتماع.

### أخلاقيات البحث الاجتماعي:

للبحث الاجتماعي متطلبات أخلاقية تلزم الباحث بالتقيد بها عند قيامه بإجراءات البحث، وهذه الأخلاقيات هي:

١- كتمان المعلومات الخاصة بالمبحوث لأنها تعبر عن خصوصيته ومشاعره وطريقة عيشه.

(١) على المعلمة أن تشير إلى الظاهرة الاجتماعية وإلى أهم خصائصها التي حددها دور كايم.

(٢) أي اختبار مدى الكفاءة.

- ٢- عدم طرح أسئلة شخصية تجرح مشاعر المبحوث أو تمس معتقداته، وإن لزم البحث ذلك فإن الباحث يطرحها بشكل غير مباشر دون انتقاد أو استهزاء أو سخرية.
  - ٣- تنحية التحيز لصالح فئة من المبحوثين ضد فئة أخرى، وعدم تهويل حالة هامشية في موضوع الدراسة، أو تصغير حالة خطيرة من أجل تحقيق أهداف خاصة، أو إرضاء بعض الناس أو فئة معينة، بحيث يحرف النتيجة لصالح هدف ذاتي أو مادي.
  - ٤- الموضوعية العلمية التي تعني تنحية كل اعتبار انفعالي، أو عاطفي، أو قيمي، أو إقليمي، والتحرر من سلطة العرف الاجتماعي في دراسته للظاهرة.
  - ٥- احترام آراء غيره من الناس، ولو كانت متباينة كل المباشرة لأن الموضوعية تعني ملاحظة الحقيقة كما هي لا كما يجب أن تكون عليه.
- من هنا جاء التمييز بين الباحث العلمي، والشاعر، أو الأديب، أو الرسام الذي يكون وصفه وتحليله للظاهرة، والواقع الاجتماعي مبنياً على الخبرة الشخصية والذاتية من خلال أحاسيسه، وعواطفه، وانفعالاته، وهذا يتنافى مع الركيزة الأساسية للروح العلمية.



## مناهج البحث في علم الاجتماع

تعني المناهج المستخدمة في علم الاجتماع عدة أدوات استقصائية، تُستعمل في استخراج المعلومات من مصادرها الأصلية، والثانوية، والبشرية، والمادية، والبيئية، والفكرية، تنظم بشكل مترابط ومنسق لكي تفسر وتشرح وتُحلّل. وبما أن الحياة الاجتماعية متغيرة فإن ظواهرها تكون كذلك، وهذا يتطلب عدة مناهج وأدوات لكي تتم الدراسة، علماً بأن حجم الظاهرة المدروسة، وعمقها التاريخي، ونوع المبحوثين هي التي تحدد نوع المنهج اللازم استخدامه، والذي يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة. أما الآن فسنتأني على شرح أنواع المناهج المتبعة والمستخدمه في علم الاجتماع.

## ١- منهج المسح الاجتماعي :

يعتبر منهج المسح الاجتماعي أحد المناهج الرئيسة التي تستخدم في البحوث الاجتماعية وتركز الباحثة في هذا المنهج على الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية في جماعة ومكان معين كما تنصب الدراسة على الحاضر فتدرس ما هو موجود بالفعل. كدراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية لدى بعض الأسر والطلبات أو الأمهات. بحيث تعمم نتيجة البحث على المجتمع كله على شرط أن تكون عينة البحث ممثلة لهذا المجتمع أي من جميع جهاته الاقتصادية والثقافية والدينية أيضاً.

## يتوقع من

## الطالبة أن :

- ١- تعدّد أنواع المناهج المستخدمة في علم الاجتماع .
- ٢- تبين كيفية استخدام المنهج التجريبي في علم الاجتماع .
- ٣- تحدّد المنهج المناسب لدراسة مجموعة من الظواهر المعطاة لها .

## إضافة



تتطلب دراسة المجتمع الأمي (الذي لا يعرف القراءة أو الكتابة) استخدام الملاحظة بالعيشة بينما في المجتمع المتعلم من الممكن استخدام الاستمارة والاستبيان ومن هنا يتأكد لنا أن الباحث ليس له الخيار في استخدام منهج دون آخر أو التحيز له بل إن نوع الظاهرة أو المشكلة المدروسة هي التي تقرر ذلك.

## ٢- منهج دراسة الحالة :

هو دراسة الباحثة للمشكلة الاجتماعية من خلال التركيز على حالة من الأفراد أو الجماعات مثل دراسة التحصيل الدراسي أو حالة الطلاق، وتتبع الباحثة تراكم المواقف الاجتماعية لتصل إلى مراحل



### مفكرة علم الاجتماع

أكد "فريان" وهو أحد علماء الاجتماع على أهمية المنهج المقارن حديثاً، وصلاحيته للتطبيق بصفة عامة وقال: (إن تأسيس المنهج المقارن في البحث يعتبر أعظم إنجاز فكري في عصرنا).

### إضافة



أثبت العلماء في كافة الميادين إمكانية استخدام مبادئ الأسلوب التجريبي في ظروف طبيعية، فللكشف عن العلاقة بين الصحة العقلية وفقدان رعاية الأم يقوم الباحث بإحضار مجموعة من الأطفال قد حُرِّموا بطريقة طبيعية في فترات سابقة من رعاية الأم ومجموعة مشابهة لهم في السن والجنس والظروف الاجتماعية والبيئية والتي لم تتعرض لهذا العامل طبيعياً، ويختبر أثر هذا العامل على كلا المجموعتين.

تطور المشكلة الاجتماعية عند الحالة وتتمكن من تعميم نتائج الدراسة على الحالات المماثلة السمات والخصائص الاجتماعية للحالة محل الدراسة.

### ٣- المنهج المقارن :

تتبع الباحثة في هذا المنهج أسلوبين للمقارنة هما **المقارنة بين مجتمعين** : مثل مقارنة الذكور والإناث في مشكلة التأخر عن الزواج أو عقود الوالدين، **أو المقارنة بين فترتين زمنيتين** : مثل المقارنة في دراسة الضعف الدراسي بين فترة ما قبل القنوات الفضائية وما بعدها وهكذا.

### ٤- المنهج التاريخي :

وهو أن تدرس الباحثة المشكلة عبر مراحل زمنية معينة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية عن طريق الوثائق والسجلات والأبحاث السابقة مثل تتبع ظاهرة عمل المرأة خارج المنزل أو تتبع عوامل مشكلة العنوسة.

### ٥- المنهج التجريبي :

تقوم الباحثة في هذا المنهج بدراسة المشكلة الاجتماعية من خلال مجموعتين متجانستين بجميع الخصائص والسمات الاجتماعية العمرية والدراسية والأسرية والاقتصادية، وتحاول معرفة أثر عامل من العوامل على سلوكها وعلاقتها مثل أن تدرس الباحثة أثر (الإنترنت) على التحصيل الدراسي وتختار مجموعتين :

مجموعة من الطالبات تتعامل مع (الإنترنت) وتسمى المجموعة التجريبية ومجموعة لا تتعامل مع الإنترنت

وتسمى المجموعة الضابطة وتحاول الباحثة أن تحدد الفروق بين المجموعتين في اللغة العربية والدين والإنجليزي والرياضيات بشرط أن يكونوا في صف دراسي واحد وهكذا.

## ٦- منهج تحليل المضمون :

وهو عبارة عن الوصف الموضوعي للمحتوى الظاهر لموضوعات الاتصال الجمعي التي يحصل عليها الباحث من الإذاعة والصحافة ومختلف المؤلفات العلمية والأدبية وذلك للكشف عن القيم والآراء والاتجاهات الثقافية والسياسية التي تسود المجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل مما يساعد في الوقوف على عوامل التغيير الاجتماعي وشكل المجتمع بعد التغيير.

### كيفية استخدام منهج تحليل المضمون :

مثال: عندما يلاحظ الوالدان سلوكاً عدوانياً لدى أحد أطفالهما فقد يفسران أسباب ذلك كالآتي :  
أن أساليب العنف التي يقدمها التلفزيون هي السبب في هذا السلوك من حيث المقارنة بين ما يحدث هذه السنة وما كان يحدث وهو في مقتبل العمر فيقرران من خلال انطباعاتهما عن مضمون البرامج التلفزيونية أن هناك اهتماماً متزايداً بالعنف هذه الأيام يفوق ما كان موجوداً فيما مضى .  
فالنتيجة : أن المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري تؤثر على سلوك الأطفال .

## منهج البحث العلمي وأدواته

يفيد منهج البحث العلمي، ليس في الدراسات والبحوث العملية فحسب، بل في حياتنا اليومية في النظر والتعرّف على الأشياء والأحداث والوقائع الاجتماعية ونحوه.

فمثلاً لو أن الكهرباء انقطعت في البيت، فإنك سوف تشعرين أولاً بالمشكلة، ثم تبدئي التفكير في السبب وراء انقطاع الكهرباء، ثم تجدين حلاً لذلك. إذن فأنت هنا سوف تتساءلين هل هو بيتك وحده الذي تعطلت به الكهرباء؟ فإذا كان كذلك فسوف تقومين بطرح الافتراضات الآتية: هل

السبب هو القاطع الرئيس؟ هل هو من قواطع داخلية؟ هل هو بفعل فاعل؟ أو بسبب ماس كهربائي؟ هل هناك رائحة تدل على حدوث ماس كهربائي؟ إلى آخر الأسئلة الافتراضية، ثم تأتي مرحلة التحقيق من تلك الفرضيات واحدة تلو أخرى حتى تصلي إلى السبب وراء انقطاع الكهرباء ومن ثم تنتهي المشكلة. وعند استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية، فإنه لا بد من تصميم خطة دراسية للبحث تُسهّل جمع البيانات والمعلومات وتحليلها. وهذه الخطة الدراسية تقوم على مجموعة من الخطوات المتعلقة بموضوع الدراسة، والهدف من إجرائها والمجال الذي سوف تطبق فيه، والمنهج المستخدم، وجمع البيانات وتحليلها.

وحتى يمكن فهم الخطوات العلمية في دراسة أي ظاهرة اجتماعية نورد هذا المثال الافتراضي: (أثر الصحبة السيئة على إدمان المخدرات لدى فئات المراهقين في مجتمع ما) ليتم توضيح الخطوات العملية من خلاله.

### يتوقع من

### الطالبة أن:

- ١- تصمم خطة لدراسة مشكلة بحثية.
- ٢- تربط بين ما تدرسه نظرياً وما يدور حولها من أحداث اجتماعية.
- ٣- تكتسب الثقة في نفسها من خلال إعدادها لبحث علمي.

## ١ - تحديد موضوع البحث وأهدافه :

يُعد تحديد موضوع الدراسة أو البحث، بصورة دقيقة، أهم خطوات الدراسات العلمية للظواهر الاجتماعية. فلا يمكن لأي باحث أن يجري دراسته دون أن يضع حدوداً لموضوع بحثه. والمقصود بحدود الدراسة: هو أن يحدد المتغيرات التي سيتناولها بالدراسة والتحليل؛ ففي المثال السابق، لو أردنا تناول مسألة إدمان المخدرات في المجتمع بشكل عام، فإنه يُعدّ موضوعاً عائماً وغير محدد، ولكن عندما نحدد موضوع الدراسة بفئة المراهقين أصبح الموضوع أكثر تحديداً، ولكنه ما زال واسعاً، ولكن عندما نحدد موضع الدراسة بأثر الصحة السيئة على إدمان المخدرات لدى فئة المراهقين، يصبح الموضوع واضحاً ودقيقاً. يتضح من هذا الموضوع أن هدف الدراسة هو معرفة أثر المتغير المستقل (الصحة السيئة) على المتغير التابع (إدمان المخدرات لدى فئة المراهقين).

### إضافة



#### المتغير المستقل : العامل

المسبب، والذي يحدث النتيجة أو الأثر في المتغير التابع .

المتغير التابع : هو النتيجة أو الآثار المترتبة على المتغير المستقل .

## ٢ - توضيح مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

يُعدّ توضيح المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في بداية إجراء الدراسات من الخطوات المفيدة والمهمة؛ لأنه يُبعد أي التباس في فهم المقصود الذي يرمي إليه الباحث أثناء بحثه. ففي مثالنا السابق لا بد من تعريف المقصود بالصحة السيئة، وإدمان المخدرات، المراهقين، فئة الشباب .

## ٣ - مراجعة التراث العلمي :

إن دراسة أية ظاهرة اجتماعية لا بد أن تنطلق من مراجعة التراث العلمي حول موضوع الدراسة، فالباحث ينبغي أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، وذلك يستلزم الوقوف على النظريات التي حاولت تفسير هذه الظاهرة (النظرية الوظيفية - التفاعلية الرمزية - الصراع وغيرها)<sup>(١)</sup>. واستعراض الدراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة بالبحث والتحليل. وفي مثالنا السابق ينبغي الوقوف على النظريات التي تفسر أسباب تعاطي المخدرات لدى فئة المراهقين، واستعراض الدراسات السابقة حول تعاطي المخدرات عند المراهقين، والتأكيد أن هذه الدراسة ليست تكراراً لدراسات سابقة. ومن خلال النظريات والدراسات السابقة نستطيع اشتقاق الفروض وتحديد المتغيرات، وكذلك نستطيع تفسير نتائج الدراسة ومقارنتها بالدراسات الأخرى.

(١) على المعلمة أن تبين للطالبات المعنى العام لبعض النظريات بما يساعدها على الاختيار من بينها لما يناسب موضوع البحث .

#### ٤ - صياغة فرضيات الدراسة :

ويقصد بفرضيات الدراسة: التعميمات المبدئية عن كيفية تأثير أو ارتباط متغيرات الدراسة بعضها ببعض. وتنبثق تلك الفرضيات من خلال الدراسات والمعرفة السابقة. ففي المثال السابق يمكن صياغة الفرضية التالية: كلما ارتبط المراهق بصحبة سيئة زاد ذلك من احتمال وقوعه في إدمان المخدرات.

#### ٥ - تحديد المنهج المناسب للدراسة :

إن طبيعة موضوع البحث هو الذي يحدد المنهج الملائم للدراسة، فالمنهج هو الذي يزود الباحث بالطريقة المناسبة في كيفية دراسة وتناول موضوع بحثه. وفي مثالنا السابق نجد أن المنهج المناسب في تناول الموضوع هو : منهج المسح الاجتماعي، لأنه يفيد في دراسة متغيرات محددة مثل : الصحبة السيئة وأثرها على إدمان المراهقين للمخدرات، وهو منهج يمكن تحقيقه من خلال استبانة أو مقابلة قصيرة مع المبحوثين. كذلك يفيد منهج المسح الاجتماعي لهذا المثال في اختيار الفرضية السابقة عن طريق دراسة أعداد كبيرة من المدمنين من خلال عينة ممثلة لهم.

#### ٦ - تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة :

يلجأ الباحثون في الدراسات الاجتماعية إلى اختيار عينة ممثلة (ما المقصود؟) لمجتمع الدراسة وذلك حينما تكون وحدات الدراسة كثيرة جداً، أو مجتمع الدراسة كبيراً. ويتم اختيار العينة بأساليب مختلفة، ومن أشهرها: الطريقة العشوائية التي يمكن أن تتم بوضع أرقام لمفردات الدراسة في إناء، ثم اختيار مجموعة من الأرقام بشكل عشوائي (وضحي ذلك). والهدف من تحديد عينة ممثلة لمجتمع البحث هو توفير الوقت والتكاليف. فالنتائج التي نتوصل إليها عن طريق العينة الممثلة يمكن تعميمها على جميع مفردات الدراسة؛ خاصة إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً. وفي مثالنا السابق يمكن أن نحدد مجتمع الدراسة بمنطقة الرياض، ومن ثم نقوم باختيار عينة ممثلة للمدمنين من المراكز العلاجية للإدمان.

#### ٧ - جمع البيانات والمعلومات :

فبعد تحديد موضوع الدراسة والأهداف والمفاهيم ومنهج الدراسة وعينة البحث، تأتي الخطوة العملية التالية، وهي تحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات من مفردات الدراسة. وهناك عدة أدوات يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة ومنها :

## أ - الملاحظة Observation :

ونقصد بها الملاحظة العملية الدقيقة المنظمة والقائمة على المشاهدة وعلى تسجيل الأمور الملاحظة وضبطها وتنظيمها وتصنيفها. ويشترط في هذه الطريقة توافر عنصر الموضوعية، وعدم التأثر بالأهواء أو بالأفكار المسبقة عن الموضوع المبحوث.

### مزايا الملاحظة :

- ١ - ملاحظة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة التي ينحصر فيها البحث.
- ٢ - ملاحظة سلوك وعلاقات وتفاعلات الأفراد والتعرف على أساليب معيشتهم والمشكلات التي يعانون منها.

### أنواع الملاحظة :

- أ) الملاحظة بالمشاركة: وهي تعني اشتراك الباحث في حياة الناس الذين يقوم بملاحظتهم ويساهم في أوجه النشاط التي يزاولونها لفترة مؤقتة وهي فترة ملاحظة.
- ب) الملاحظة بدون مشاركة الباحث في أي نشاط تقوم به الجماعة، وذلك لملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية.

## ب - المقابلة Personal interview :

وتعني قيام الباحث بمقابلة المبحوثين. فعن طريق المقابلة تطرح أسئلة على المبحوث يحصل الباحث منها على بيانات ومعلومات تحقق أهداف الدراسة. وتعدّ المقابلة الأداة المناسبة التي يمكن تطبيقها على المثال السابق. فبعد اختيار عينة المبحوثين يمكن إجراء مقابلة معهم، وأخذ إفادتهم عن تأثير الصحبة السيئة على إدمانهم للمخدرات.

## ج - الاستبانة Questionnaire :

وتعني مجموعة الأسئلة المكتوبة التي تقدم مباشرة للمبحوثين للإجابة عنها أو ترسل إليهم بالبريد، من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة، وفي مثالنا



### مناقشة

ما الأداة المناسبة لجمع المعلومات لدى الفئات التالية: كبار السن، صغار الأطفال، طالبات الثانوية.

### إضافة



هناك بعض الاعتبارات التي يجب أن يراعيها الباحث عند صياغة أسئلة الاستمارة وهي :

- (١) هل السؤال ذو فائدة؟
- (٢) هل يحتاج كل موضوع إلى أسئلة عديدة لتغطيته تغطية كاملة؟
- (٣) هل السؤال يخلو من التحيز؟
- (٤) هل السؤال شخصي أو خاص يمتنع المستجوب عن الإجابة عليه؟

السابق يمكن استخدام هذه الأداة في جمع البيانات والمعلومات عن المبحوثين<sup>(١)</sup>.

### مزايا الاستبيان :

١ - يفيد كثيراً إذا كان أفراد البحث منتشرين في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم شخصياً.

٢ - قلة التكاليف والجهود.

٣ - يعطي حرية في الإجابة حول الأسئلة إذا كان نوع البيانات متعلق بالأمور الخاصة.

### ٨- تحليل البيانات :

تعدّ مرحلة البيانات والمعلومات التي تم جمعها وترتيبها وتصنيفها وكشف الأسباب والعوامل المرتبطة بالظاهرة المدروسة الهدف النهائي الذي يسعى إليه الباحث.

ففي هذه الخطوة، يقوم الباحث بتحليل البيانات الكميّة والكيفيّة، وتحويلها إلى مدلولات ومعانٍ يستفاد منها في الإجابة عن الأسئلة التي طرحها الباحث عند إعداد بحثه، كذلك يؤدي تفسير البيانات والمعلومات إلى الكشف عن العلاقات السببية بين مختلف الظواهر الاجتماعية.

ومع تقدم العلوم، أصبح تحليل وتصنيف البيانات يتم باستخدام الحاسب الآلي، وذلك عن طريق إدخال تلك البيانات في الحاسب ومعالجتها إحصائياً، واستخراجها بشكل جداول رقمية أو أشكال بيانية. ففي حالة المثال السابق، وبعد ترتيب البيانات وتصنيفها، يمكن أن نقوم بتحليل البيانات على النحو التالي: اتضح من الدراسة أن ٩٥٪ من عينة البحث من غير المتزوجين و ٧٠٪ من أفراد العينة لم يكملوا مراحل التعليم المتوسط، و ٨٠٪ من أفراد العينة لا يعملون، وعند اختبار فرضية البحث (أثر الصحبة السيئة على إدمان المخدرات) أفاد ٨٥٪ من المبحوثين أن سبب إدمانهم للمخدرات ناتج عن ارتباطهم بالصحبة السيئة، مما يؤكد صحة الفرضية.

### ٩- كتابة التقرير النهائي :

وبعد تحليل البيانات والمعلومات، التي تم جمعها، يأتي الباحث على الخطوة الأخيرة في دراسته البحثية. وتسمى هذه الخطوة: كتابة التقرير النهائي، وتعني الإجابة عن كافة التساؤلات والفرضيات التي طرحها الباحث في بداية بحثه. ففي مثلنا السابق يتضمن التقرير النهائي لهذا البحث الخصائص الاجتماعية للمبحوثين، وإثبات فرضية البحث الأساسية بأن الصحبة السيئة هي المؤثر الرئيس في إدمان

(١) انظري ص ١٠٠ نموذج للاستبانة .



المخدرات بين المبحوثين، كذلك يتضمن التقرير النهائي المقترحات والتوصيات لمواجهة وعلاج هذه الظاهرة.

### خصائص العينة وأسباب إدمان المخدرات لعينة حجمها ١٥٠ مدمناً

متغيرات الدراسة	خصائص العينة	التكرار	النسبة
الحالة الاجتماعية	متزوج	٤٥	%٥
	غير متزوج	١٠٥	%٩٥
المستوى التعليمي	تعليم متوسط	١٢٠	%٨٠
	تعليم فوق المتوسط	٣٠	%٢٠
العمل أو الوظيفة	لديه عمل	٣	%٢٠
	ليس لديه عمل	١٢٠	%٨٠
أسباب الإدمان	الصحة السيئة	١٢٧	%٨٥
	أسباب أخرى	٢٣	%١٥

## الأسئلة

- س ١ : ما الهدف من القيام بالبحوث الاجتماعية ؟
- س ٢ : اقرئي فصل مناهج البحث الاجتماعي قراءة متأنية، ثم أكلمي الفراغات التالية :
- ١ - المنهج الذي يعتمد على الوثائق والسجلات والمخطوطات هو.....
  - ٢ - أداة البحث التي تُستخدم عند ملاحظة التفاعل الاجتماعي هي.....
  - ٣ - المنهج الذي يُستخدم لإجراء التجارب الاجتماعية هو.....
  - ٤ - الأداة التي تستخدم لقياس اتجاهات الرأي العام لجماعة كبيرة من الأفراد هي.....
  - ٥ - المنهج الذي يتضمن دراسة وحدة اجتماعية تمثل وحدات أكبر هو.....
  - ٦ - الأداة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات بصورة مباشرة مع المبحوث هي.....
- س ٣ : أجيبى بـ (أوافق) أو (لا أوافق) عن العبارات التالية، ثم ناقشي زميلاتك : أوافق لا أوافق
- ١ - من واجب عالم الاجتماع أن يعكس معتقداته وأفكاره في تحليل البيانات. ( ) ( )
  - ٢ - ينحصر عمل المتخصص في علم الاجتماع في التدريس. ( ) ( )
  - ٣ - الجريمة والسلوك الانحرافي من الموضوعات التي يهتمُّ بها الأطباء وعلماء الوراثة على اعتبار أنها وراثية. ( ) ( )
- س ٤ : عللي :
- ١ - لا يستخدم علم الاجتماع المنهج التجريبي كما تستخدمه العلوم الطبيعية.
  - ٢ - أهمية كتابة تقرير نهائي للبحث.
- س ٥ : بالرجوع إلى مكتبتك الخاصة، عرّفي كلاً من :
- ١ - العلم.
  - ٢ - منهج البحث العلمي.
- س ٦ : فيما يلي مجموعة من الظواهر الاجتماعية، حددي المنهج المناسب لدراستها :
- ١ - الانحراف. ٢ - البطالة. ٣ - العنوسة. ٤ - إدمان المخدرات.
  - ٥ - تطور وضع المرأة السعودية خلال ١٠٠ عام.

## موضوعات للبحث والمناقشة

س ١ : حددي مشكلة اجتماعية في محيط المدرسة أو الأسرة، وتتبعي خطوات البحث العلمي في تحليلها، ثم اكتبي تقريراً عن النتائج التي توصلت إليها.

س ٢ : أعدّي استمارة لاستخدام منهج دراسة الحالة لأحد الظواهر الاجتماعية، وطبقيه على شخص يمثل شريحة من الناس، ثم اكتبي النتائج التي توصلت إليها.

## الوحدة الرابعة

# البناء الاجتماعي

- ◀ البناء الاجتماعي.
- ▶ النسق الأسري.
- ◀ النسق الاقتصادي.
- ◀ النسق السياسي.
- ▶ النسق التربوي.
- ◀ النسق الخلفي.
- ◀ السنن الاجتماعية.



## البناء الاجتماعي

### عرفي البناء الاجتماعي ؟

لا يوجد مجتمع إنساني بدون بناء اجتماعي يقوم عليه ويحدد بواسطته مصالحه ويربط أجزائه وتنظيماته وجماعاته الاجتماعية. ويشمل البناء الاجتماعي عدد من الأنساق الاجتماعية والتي ينظمها المعايير والقيم والقوانين والتعاليم الدينية التي تتضمن الموانع والمحرمات والمكافآت والعقوبات لتوجيه وإرشاد أفراد المجتمع أثناء تفاعلهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

### أولاً : تعريف النسق الاجتماعي :

النسق الاجتماعي هو أية وحدة اجتماعية تؤدي وظيفة. كما يقصد به مجموعة معينة من الأفعال والتفاعلات بين الأشخاص الذين توجد بينهم صلات متبادلة.

### ثانياً : عناصر النسق الاجتماعي :

يتألف النسق الاجتماعي من أربعة عناصر رئيسة هي :

١ - **الأشخاص** : وهم أفراد المجتمع الذين يُلقى على عاتقهم مهمة تنفيذ قواعد النسق، والالتزام به، وهؤلاء الأشخاص ليسوا أفراداً منعزلين بعضهم عن بعض، وإنما هم مرتبطون بعلاقات اجتماعية توحدتهم وتؤلف بينهم<sup>(١)</sup>.

٢ - **المعدّات (أو الأدوات)** : ويُقصد بها الأشياء التي

يستخدمها النسق في أداء وظائفه. كآثاث الأسرة مثلاً (في النسق الأسري)، أو أدوات الإنتاج (في النسق الاقتصادي)، أو المسجد (في النسق الديني).

٣ - **التنظيم** : وهو الإطار الشكلي الذي يتخذه النسق لتحقيق أهدافه، والذي يمكن عن طريقه تنسيق الجهود، وتحديد الأدوار، وتوزيع المسؤوليات، والاختصاصات<sup>(٢)</sup>.

### يتوقع من الطالبة أن :

- ١- تعرف النسق الاجتماعي.
- ٢- تربط بين الأنساق الاجتماعية المختلفة.
- ٣- تبرز دور النسق الديني الإسلامي على بقية الأنساق الاجتماعية الأخرى.

### إضافة



البناء الاجتماعي مجموعة أنساق مترابطة وكل من هذه الأنساق يتضمن عدة أنماط سلوكية وكل من هذه الأنماط يحتوي عدة قواعد اجتماعية تنظم تصرفات الفرد في مؤسسات وجماعات اجتماعية.

(١) النسق الأسري خير شاهد على ذلك فمنه يستمد الفرد وجوده ويشعر بانتمائه.

(٢) التنظيم في الأسرة الأبوية مثلاً يجعل السلطة العليا في يد الأب (أو في يد أكبر أفراد الأسرة من الذكور سنّاً).

٤- **الطرق الشعبية**: وتتمثل في العادات والتقاليد والأعراف السائدة بالمجتمع ، فضلاً عن الجوانب الأخرى مثل: الطقوس، والممارسات التي تجري في مناسبات اجتماعية مثل: الطرق الشعبية المرتبطة بدفع المهر وعقد القران وإقامة حفلات الزواج ، وغير ذلك من الأفعال التي تعكس أنماطاً مختلفة من العادات والتقاليد.

### ثالثاً : خصائص الأنساق الاجتماعية في البناء الاجتماعي :

١- **الضبط**: تضبط الأنساق الاجتماعية سلوك الأفراد بالضغط عليهم دون أن يشعروا بذلك مثال على ذلك الضغط الجوي لا نشعر به ولكنه يؤثر على الحياة من حولنا كذلك النسق الخلقي مثلاً يلتزم الأفراد بمبادئه وإلا تعرضوا للعقاب سواء كان مادي أو معنوي دنيوي أو أخروي .

٢- **المكان والزمان**: كلما كان مجموعة من الأفراد مستقرين في مكان محدد عبر فترة زمنية طويلة زادت قوة النسق والاقتران به.

٣- **الأهداف**: لكل نسق اجتماعي عدة أهداف يسعى لتحقيقها.

٤- **الترايط**: تتداخل الأنساق الاجتماعية يؤثر أحدها في الآخر تأثيرات متعددة.<sup>(١)</sup>

٥- **تصنيف المجتمعات الإنسانية**: يعطي النسق الاجتماعي صورة عن الحياة الاجتماعية ونماذجها المتعددة، كالرعوية والريفية والحضرية.

ويعتبر الدين الإسلامي الدين الوحيد الذي قدّم للبشريّة المبادئ، والقيم الخلقية، والاجتماعية التي خلّفت بناءً اجتماعياً مميزاً، وصالحاً عبر الأزمنة المختلفة، وذلك لأنه بناء رباني خالٍ من نزوات البشر.

#### إضافة



يؤدي النسق الديني في المجتمع الإسلامي دوراً حيوياً أكثر من النسق السياسي أو الاقتصادي أو العسكري أي أن مناسق الأنساق السياسية والاقتصادية والعسكرية متأثرة بمعايير وقيم وقواعد النسق الديني وليس العكس بينما النسق الاقتصادي في بعض المجتمعات الغربية مهيم على مناسق وفعاليات الأنساق الاجتماعية والسياسية والتربوية والعسكرية هذا يعني أن النسق الديني ليس له دور حيوي كدوره في المجتمع الإسلامي.

(١) فلا يمكن دراسة الأسرة بدون الإمام بعقيدتها الدينية ونسقتها الاقتصادية والسياسي والتربوي.

## النسق الأسري

يبدو واضحاً من نظرة سريعة عبر التاريخ أن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، فهي أول نظام عرفه الإنسان، كما أنها الركيزة المتينة التي ينتظم سلوك الأفراد بها، ضمن أدوار محدّدة للأفراد.

وقد اهتم معظم الباحثين الذين تناولوا في دراساتهم موضوع الأسرة بوضع تعريف لها يتضح منه مكوناتها الأصلية، والأدوار التي ينبغي عليها ممارستها، والتأثيرات التي تنجم عنها.

## أولاً: ماهي الأسرة؟

(هي مجموعة من الأشخاص يرتبطون معاً بروابط الزواج،

أو الدم، أو التبني<sup>(١)</sup>، ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون معاً، وفقاً لأدوار اجتماعية محددة، ويرتبطون بنمط ثقافي عام ويحافظون عليه).

## ثانياً: وترجع أهمية الأسرة إلى أنها:

- ١- أول لبنة في بناء المجتمع .
- ٢- تحقق وظائف الإنسان الفطرية مثل: غريزة البقاء .
- ٣- ظاهرة اجتماعية حتمية لا يكاد يخلو مجتمع إنساني منها .
- ٤- تطبع الفرد في اتجاهاته وميوله، وتميّز شخصيته، وتعلمه دينه، وعادات مجتمعه .
- ٥- تعلم أفرادها كيفية التفاعل الاجتماعي .

## ثالثاً: أشكال الأسرة:

نظراً لتعدد أشكال الأسرة نتيجة للظروف التاريخية التي مرت بها، فإنه أصبح من الملائم أن يضاف إلى كلمة أسرة صفة تحدّد شكلها:

**الأسرة الممتدة:** هي مجموعة من الأسر المرتبطة التي تقيم في مسكن واحد، فهي تتكون من الزوج، والزوجة، وأولادهما الذكور والإناث غير المتزوجين، والأولاد وزوجاتهم وأبنائهم، وغيرهم من

(١) على المعلمة أن تنوه بأن الإسلام أبطل نظام التبني وهو إلحاق فرد غريب عن الأسرة ليحمل اسم الأب والأم فيها.

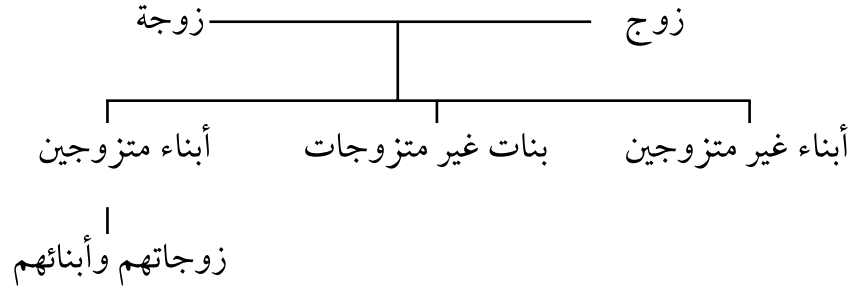


الأقارب، كالعم، والعمة، والابنة الأرملة، ويُطلق عليها البعض اسم (الأسرة المركبة).

### (الأسرة الممتدة أو المركبة)



أسرة ممتدة



### مناقشة

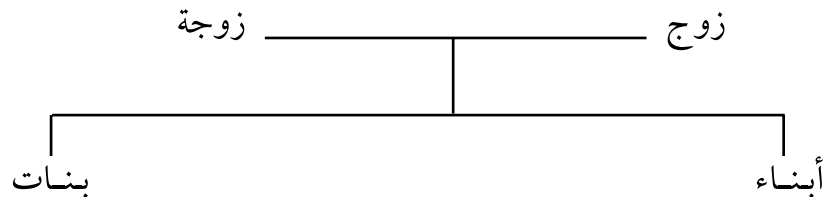
- الأسرة النووية هي : أحد الأشكال السائدة في مجتمعنا السعودي حالياً .  
 ناقشي مع زميلاتك سبب ذلك، واكتبي تقريراً فيما يلي :
- ١) علاقتها بالأسرة الأصلية .
  - ٢) أبرز مشكلاتها في الوقت الحالي .
  - ٣) أبرز المشكلات التي يتوقع مواجهتها في المستقبل .

**الأسرة النووية :** بعد أن مرت الأسرة بالتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والعمرائية في مختلف أنحاء العالم تغير بناؤها، فأصبحت الأسرة النووية التي تتكون من زوج وزوجة وأبنائهم، ويُطلق عليها البعض الأسرة الزوجية.

### (أسرة نووية أو زوجية)



أسرة نووية



## رابعاً : وظائف الأسرة :

بتتبع التاريخ المكتوب نجد أن الأسرة في العصور السابقة كانت هي النظام الاجتماعي الرئيس، وقد صاحب التغييرات<sup>(١)</sup> التي تعرضت لها المجتمعات تغيرات في الوظائف التي كانت الأسرة تقوم بها من قبل؛ الأمر الذي أدى إلى انتقال عدد كبير منها إلى مؤسسات، أو تنظيمات خارج نطاق الأسرة.

وسنعرض بإيجاز لأهم الوظائف لهذا النسق الاجتماعي :

**١- وظيفة حفظ النوع البشري :** لاستمرار الحياة الاجتماعية .



مفكرة علم الاجتماع

### الأسرة البديلة « دُور الأيتام »

هي أسرة نشأت عن وجود أطفال أيتام لا يوجد لهم من يعيلهم الأمر الذي يستدعي إعالتهم عن طريق مؤسسات اجتماعية تقوم مقام الأسرة، حيث ترعاهم، وتعلمهم، وتؤهلهم مهنيًا من مواردها، ومن التبرعات التي يقدمها أهل الخير في بعض الدول، أو عن طريق المؤسسات الحكومية كما هو الحال في دور التربية الاجتماعية المنتشرة في المملكة.

قال تعالى : ﴿ وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَلَيْسَ الْبَاطِلُ يُؤْمِنُونَ وَبِعَمَتِ اللّٰهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ (سورة النحل)

**٢- وظيفة تعليمية :** فقد كانت الأسرة أول من يُعلم الطفل لغته، ودينه، وعادات قومه، بالإضافة إلى تعليمه المهن التي تراها مناسبة له، أمّا الآن فقد أخذت المدارس النصيب الأوفر من هذه الوظيفة.

**٣- وظيفة اجتماعية :** حيث توفر الأسرة لأفرادها علاقات عاطفية، كالتي بين الزوجين، وبينهما وبين أبنائهما، بالإضافة إلى عواطف الحب، وصلة الرحم، والتكافل بين الأقارب .

**٤- وظيفة اقتصادية :** كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتياً ؛ لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، أمّا الآن فالأسرة مستهلكة أكثر مما هي منتجة خصوصاً بعد ظهور المصانع والمتاجر.

**٥- وظيفة الضبط الاجتماعي :** كان رب الأسرة يقوم بوظيفة القاضي، والحاكم، ولكن بنمو المجتمعات واستقرارها أخذت الحكومة من الأسرة الوظائف السياسية، والتنفيذية، وتركت للأب الحكم بين أفراد الأسرة والعدل بينهم.

(١) زيادة التخصص وتعقد المجتمع الحديث ونشوء المحاكم والدول وانتشار المدارس .

### خامساً : موقف الإسلام من الأسرة :

الأسرة في نظر الإسلام هي : الصورة الطبيعية للحياة المستقرة، التي تلي رغبات الإنسان، وتفي بحاجاته، وهي الوضع الفطري الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لحياة الناس منذ فجر الخليفة.

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِثَايَةٍ إِلَّا

بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ (سورة الرعد)

فقد كان الإسلام معنياً بتكوين مجتمع جديد على أسس جديدة، وتخليص المجتمع من تعقد العلاقات الاجتماعية في الجاهلية، حيث قام المجتمع الجاهلي على العصبية، والولاء، وكان الولاء للقبيلة يسمى براً، فعكس الإسلام هذا المعنى وجعله يعنى مسؤولية الإنسان الفردية تجاه أسرته القريبة.

قال تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ

وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَكَ بِعَهْدِهِمْ

إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُنْقُونَ ﴿١٧٧﴾ (سورة البقرة)

ولتعزيز هذا الاتجاه نحو الولاء إلى الوالدين بدلاً من الجد القبلي، حض الإسلام على طاعة الوالدين، ورعايتهم، والإحسان إليهم، ومساعدة الأقرباء، وجعل البر بهما من الجهاد في سبيل الله.

فقد جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد فقال : **أحيي والداك ؟ قال : نعم، قال :**

**ففيهما فجاهد.** (أخرجه البخاري ومسلم).

قال تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ

لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ (سورة لقمان)

كما أوجب الإسلام انتساب الأبناء بالتسمية إلى آبائهم وأبطل التبني .

قال تعالى : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾

(الأحزاب ٥)

ولقد أباحَت الشريعة الإسلامية تعدد الزوجات، وحددته بأربعة، ولكن بشروط معينة وهي: الكفاية، والقدرة، والعدل .

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعًا فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (سورة النساء)

### من أبرز دواعي التعدد :

- ١ - مرض الزوجة أو عقمها .
- ٢ - عند ترمل كثير من النساء في وقت الحرب أباح الإسلام التعدد، حتى يحفظ للنساء سترهن، ويوفّر للمتزمات أزواجاً يقومون بأمرهن .
- ٣ - التعدد مظهر من مظاهر الرعاية الاجتماعية، إذ بسببه تحققت كفالة الأطفال اليتامى الذين فقدوا آبائهم في الحروب أو بصفة طبيعية .

### سادساً : المرأة ومكانتها في المجتمع :

١ - **المرأة قبل الإسلام :** فقدت المرأة مكانتها ودورها في الحياة في ظل العصور القديمة، ودلائل التاريخ كثيراً ما تحدثنا عن مستوى الانحطاط، والحرمان الذي كانت تواجهه المرأة . ففي اليونان كانوا يعدونها من المتاع الذي يباع ويشتري، وفي الهند إذا مات زوجها تموت وتُحرق معه، وعند العرب في الجاهلية يقول المولى عزوجل :

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ ﴾

أَيْمِسْكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ (سورة النحل)

## ٢- المرأة بعد ظهور الإسلام :

لقد حفظ الإسلام للمرأة حقوقها ومكانتها، وساوى بينها وبين الرجل فيما فيه مصلحة كل منهما، ممّا يمكن القول معه : إنَّ الديمقراطية الحديثة جميعاً ما تزال متخلّفة في هذا السبيل عن النظام الإسلاميّ.

### ومن حقوقها في الإسلام :

#### أ- المساواة في الإنسانيّة :

قال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتِّقَارًا بِكُمُ الَّذِي خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ (سورة النساء)

#### ب- المساواة في الخلق :

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيٍّ يَمْنَى ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣٩﴾ (سورة القيامة)

#### ج- المساواة في الكرامة الإنسانيّة :

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ

عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ (سورة الإسراء)

#### د - المساواة في الإيمان بالله تعالى ، والتكاليف الشرعيّة .

هـ- المساواة في التربيّة والتهديب . و- المساواة في العلم والعمل .

#### ز - المساواة في الجزاء :

قال تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ

أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ (سورة النحل)



### مناقشة

«اهتم الإسلام بالمرأة في أدوار حياتها المختلفة فتاةً ، زوجةً ثم أمًا». ابحثي في القرآن الكريم والسنة النبوية عما يدعّم ذلك ثم وثّقي ما استندت إليه من الآيات والأحاديث .

وأخيراً يجدر بنا أن نقول إنه على المرأة المسلمة أن تعرف المفهوم الحقيقي للحرية التي منحها إياها الإسلام ؛ وتبتعد عن كل ما يخالف دينها وعقيدها. لأن المفهوم الحقيقي للحرية هو : التحرر من الجهل، والخوف، والقيام بالواجبات، والمسؤوليات في الأسرة أولاً، وكعضو منتج في المجتمع ثانياً سواء في المجالات التربوية والصحية أو الاجتماعية بما لا يخالف تعاليم الدين الحنيف.

### لمحات حول نظام الزواج في الأسرة السعودية :

#### أ- الاختيار للزواج :

يحرص الأفراد في المجتمع السعودي عند الاختيار للزواج على صفات أساسية ثابتة سواء في مرحلة الاستقرار أو في المرحلة المتغيرة وهذه الصفات تنحصر في صفتين هي : المكانة الاجتماعية للعائلة وتمسك الفرد بالدين. وزادت برامج التنمية في هذه الفترة المتغيرة تلك المواصفات بصفات جديدة لها طابع مادي بالإضافة إلى تلك الصفات المعنوية: كالقدرة المادية في الزوج، والمركز الوظيفي، أو المؤهل التعليمي للزوج.

#### ب - القوامة :

المجتمع السعودي مجتمع مسلم، والإسلام أعطى حق القوامة للرجل.

قال تعالى : ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ

أَمْوَالِهِمْ فَأَلْصَقَ اللَّهُ قَلْبَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

نُشُوزَهُمْ فَعَظُمَ لَهُمْ جُورُهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ إِنْ أَطَعْنَاكُمْ

فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً ﴿٣٤﴾ (سورة النساء)

#### ج - عمر الزواج :

لقد كان المجتمع السعودي في المرحلة السابقة يعلي من قيمة الزواج المبكر ويحرص الآباء على تزويج أولادهم بمجرد دخولهم سن البلوغ. ولكن مع زيادة الاهتمام بالتعليم سواء للذكور أو الإناث فلقد ارتفع سن الزواج لكليهما حيث يفضل الشباب والشابات تأجيل الزواج إلى ما بعد الانتهاء من مراحل التعليم.

### د- الزواج القرابي :

بالنظر للمجتمع السعودي في مرحلته السابقة يتبين لنا أن الزواج الداخلي من الأقارب هو الزواج المفضل: ويأتي في مقدمته زواج أولاد العمومة، ثم يأتي زواج أولاد الأخوال والعمات، ثم الزواج من عائلات الأقارب الأبعدين سواء من جانب الأم أو الأب، ثم أخذ هذا الاتجاه بالانحسار شيئاً فشيئاً بعدما طرأت المدنية والتحضر على المجتمع السعودي في الفترة المتغيرة ومعها اتجه الأفراد إلى (الزواج الاغترابي) الذي يعني الزواج من خارج دائرة القرابة.

### هـ- علاقة الآباء مع أولادهم :

كانت علاقة الآباء مع أولادهم علاقة يسودها الأمر والسلطة والرغبة أثناء الحياة المستقرة أما مع المتغيرات الشاملة التي طرأت على المجتمع السعودي فلقد أصبح يسود هذه العلاقة التفاهم والتشجيع والإرشاد والشورى. كما أن تلك العلاقة سابقاً كانت تميل إلى الذكور أكثر من الإناث إلى أن أخذت تميل إلى التقارب والتوازن بين كلا الجنسين في الفترة الحالية.

## النسق الاقتصادي

للسنق الاقتصادي أهميّة الواضحة على صعيد المجتمعات الإنسانية كافة ، وضمن مختلف المراحل التاريخية، وقد بلغ التأكيد على هذه الأهميّة عند بعض الباحثين إلى إعطائها الأولوية على كافة الأنساق الاجتماعية الأخرى، لما تمثله من تأثير واضح على حياة المجتمعات، وتداخلها الواسع والمتشابك مع كافة مجالات الحياة. وتبدو لنا أهميّة هذا النسق من خلال انفراد علم خاص به هو : علم الاقتصاد الذي ينصب اهتمامه على دراسة الرغبات الفردية، وطريقة إشباعها إلى أقصى حد ممكن بالموارد الاقتصادية المتاحة.

## ما هو النسق الاقتصادي؟

يشير مفهوم النسق الاقتصاديّ إلى الإجراءات والتدابير المنظّمة، التي تتم بموجبها عمليات إنتاج السلع ، والخدمات، وتوزيعها، واستهلاكها من قبل المجتمع ، وضمن إطار اجتماعيّ محدّد.

## أثر الاقتصاد على المجتمع :

إنّ علماء الاجتماع عند دراستهم للنظام الاقتصاديّ؛ لا ينظرون إليه على أنه منفصل أو مستقل عن النظام الاجتماعيّ العام، بل هو جزء لا يتجزأ عنه، ويرتبط بشكل وثيق مع بقية الأنساق الاجتماعيّة الأخرى، ومن ذلك أنّه عندما يتعرض المجتمع إلى اهتزازات في نسقه الاقتصاديّ، فإنّ هذا وبكل تأكيد ينعكس على جوانب الحياة الأخرى، فتبرز ظواهر اجتماعيّة جديدة، وقد تظهر مشكلات اجتماعيّة قد تهدّد النسق بكامله كظاهرة السرقة، أو العنف، أو الهجرة... إلخ.

## أثر الاقتصاد على تطور المجتمع :

إنّ طبيعة المرحلة التاريخيّة تحكم نوع النسق الاقتصادي، حيث أنه كلما زاد المجتمع تعقيداً واختصاصاً انعكس ذلك على النسق الاقتصادي، فتزداد هي الأخرى تعقيداً وتطوراً. فنلاحظ أنّ الاقتصاد في المجتمعات البدائيّة يختلف عن الاقتصاد في المجتمعات الحديثة والمتقدمة من عدة جوانب أهمها :

يتوقع من  
الطالبة أن :

- 1- توضح أثر الاقتصاد على تطور المجتمع .
- 2- تدلّل على اهتمام النسق الاقتصادي الإسلامي في إحداث توازن اجتماعي من القرآن الكريم ، أو السنة المطهرة .
- 3- تنتقد السلوك التفخري الذي طرأ على الشباب والشابات في الآونة الأخيرة.



**أولاً:** عدم وجود النقود، أو البنوك، أو الصناعات، أو نظم التجارة الخارجية، أو الدولية منها على وجه الخصوص.

**ثانياً:** الاقتصاد البدائي يقوم على مفاهيم تقليدية من الإنتاج: كالمقايضة<sup>(١)</sup>، والتبادل، والتوزيع، والملكية، وفقاً للجنس، أو العمر، أو مقاييس أخرى تختلف عنها في المجتمعات الحديثة. كما يدخل النسق الاقتصادي عند العديد من العلماء في تصنيف المجتمعات الإنسانية: فإنهم يقسمون المجتمعات ويصنّفونها على أساس نسقها الاقتصادية فقد قسّموا المجتمعات إلى زراعية وصناعية، واشتراكية ورأسمالية.

### أهم خصائص النسق الاقتصادي الإسلامي :

١- تهتم الأنساق الاقتصادية الإسلامية بمصلحة الفرد، ومصلحة الجماعة، ولا تنظر لطبقة دون أخرى بل تحاول إيجاد التوازن الاجتماعي. فبالنسبة للفرد أباح له التملك، وبالنسبة للمجتمع جعل للفقراء حقاً في مال الأغنياء. وقد أمر الإسلام بضرورة تحرك رأس المال لئلا يكون حكرًا على فئة معينة.

#### إضافة



#### الرأسمالية :

هي نظام اقتصادي يقوم على الملكية الخاصة لموارد الثروة أي يمتلك الأفراد وسائل الإنتاج فيه، ويكون الإنتاج لمصلحة هؤلاء الملاك الأفراد ويعتمد على الملكية الفردية.

#### الاشتراكية :

هي سياسة تستهدف تحقق ملكية المجتمع ككل لوسائل الإنتاج «رأس المال، الأرض، الثروة» ويتولى المجتمع إدارتها من أجل المصالح العامة، والملكية فيها جماعية.

قال تعالى: ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ

وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ

دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا

نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾

(سورة الحشر)

٢- الأنساق الاقتصادية الإسلامية من صنع الله وليس من صنع البشر، منهجها واحد، وطريقها واحد، وهدفها إسعاد البشرية جميعاً. ولا يخفى علينا وضع الأنساق الاقتصادية

(١) المقايضة: هي نوع من أنواع التبادل التقليدي يتم عن طريق استبدال سلعة بسلعة بدلاً من شرائها بالمال.

الأخرى التي فشلت في تحقيق السعادة للأفراد والجماعات (كالرأسمالية والاشتراكية).

٣- الأنساق الاقتصادية الإسلامية مرنة يمكن تطبيقها في كل زمان ومكان: حيث تعطي لكل ذي حق حقه فهو مذهب، اقتصادي إنساني وأخلاقي معاً، نظام لا يعادي العلم، أو الحضارة الصناعية لأنها وليدة تجاهه المبكر إلى العلم التجريبي.

### من وسائل النسق الاقتصادي الإسلامي :

#### ١- الملكية :

#### أ- الملكية الخاصة (الفردية) :

لم ينكر الإسلام حق الفرد في التملك، لأنه غريزة من غرائز الإنسان والإسلام دين الفطرة يساير الحياة . قال تعالى : ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمَامًا ﴾ (سورة الفجر)

لأن الملكية الخاصة حافز للعمل . والعامل في المصنع أو المزرعة يؤدي خدمة اجتماعية . وإذا كان الإسلام قد أقر الملكية الخاصة فقد حرم جمعها بالسرقة، أو الاغتصاب لحقوق الغير . كما أن الإسلام لا يُحتم المساواة الاقتصادية بل كل بحسب عمله . ولقد شرع الإسلام الميراث لتداول الأموال بين الناس، وشرع الوصية، والهبة، والبيع، والإيجار .

#### ب- الملكية العامة (الجماعية) :

تكون للموارد المهمة في المجتمع ، حتى لا يحتكرها أحد ويضر بالآخرين . كالموارد الاقتصادية تقوم الدولة بالإشراف عليها وحسن توزيعها لتعم الفائدة على جميع الناس؛ لأن لها من الإمكانيات ما يساعدها على استغلالها وإدارتها .

قال رسول الله ﷺ : «المسلمون شركاء في ثلاث : في الكلاء والماء والنار» (أخرجه أبو داود وابن ماجه وأحمد). ومصدرها في الإسلام يرجع إلى بيت المال<sup>(١)</sup>.

### النسق الاقتصادي الإسلامي يحقق العدالة الاجتماعية :

العدالة الاجتماعية فرع من أصل التصور الإسلامي الذي يعتمد على الوحدة . لهذا كانت نظرة الإسلام

(١) على المعلمة أن تسترجع مع الطالبات مصادر بيت المال في الإسلام من خلال ماسبق دراسته.

إضافة



التكافل الاجتماعي :

هو التآزر المتبادل بين الفئات الاجتماعية وبين الفرد والجماعة، اقتصادياً واجتماعياً وأخلاقياً.

الضمان الاجتماعي :

هو مجموع النشاطات والجهود التي تكفل أمن الفئات الاجتماعية خاصة الفقيرة منها.

للعادلة نظرة خاصة به فريدة في نوعها ، تتميز بما يلي :  
١ - إنَّ العدالة الاجتماعية في مفهوم الإسلام عدالة شاملة لكل جوانب الحياة الإنسانية وبكل مقوماتها.

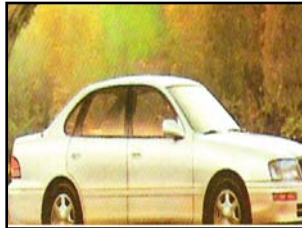
٢- لا تختص بالنواحي الاقتصادية ، بل هي تراحم ومحبة وتكافل ، تسير وفق قواعد وأسس مقرّرة . ولقد حقق الإسلام العدالة الاجتماعية عن طريق التكافل الاجتماعيّ ، وهو أوسع مدلولاً مما يعرف الآن بالضمان الاجتماعيّ ؛ فالضمان الاجتماعيّ يهتم بمساعدة الفرد مادياً، أما التكافل فهو يشمل المساعدة المادية والمعنوية . إذاً فالعدالة الاجتماعية في الإسلام عدالة شاملة، وفي الدول الحديثة عدالة مادية فقط .

الظواهر الاجتماعية في النسق الاقتصادي السعودي :

أ- السلوك الاستهلاكي والتفاخري :

حدث في الآونة الأخيرة طفرة اقتصادية هائلة عمت معظم قطاعات الأسر في المجتمع السعودي مما ترتب عليها حدوث نوع من الاستهلاك غير الضروري تبعاً للحاجة إليه وهو ما يسمى التفاخري ، وقد تضافرت معه عوامل منها الفراغ كأحد الدوافع إلى ذلك النوع من الاستهلاك .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ (سورة لقمان)



بعض أنواع السلع

## ب- التعاون والخلافات بسبب المادة :

كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأفراد أثناء الفترة المستقرة تدفع هؤلاء إلى التعاون والتضامن مع أقربائهم والقضاء على أكثر الخلافات فيما بينهم.

كما أن السلطة العائلية في الفترة السابقة تمارس نفوذاً كبيراً وهيمنة على تصرفات الأفراد مما يدفعهم إلى التعاون والتساند. ولكن بعد التغيير الذي طرأ على المجتمع مؤخراً حدث هناك تباين وتمايز بين أعضاء القرابة في المهنة والثروة ونمط الإقامة مما نتج عنه ضعف السلطة العائلية ونمو الفردية والروح الاستقلالية لدى الأفراد، وأصبح للفرد متطلبات خاصة منفصلة عن العائلة، وترتب على ذلك أن أصبح الفرد يرسم لنفسه طريقاً يتفق مع مصلحته الشخصية المباشرة. هذه العوامل أدت إلى ظهور اختلاف في وجهات النظر حول المواقف المختلفة بين الأقارب مما أسهم بشكل كبير في بروز ظاهرة الخلاف مع الأقارب في هذه الفترة المتغيرة.

## النسق السياسي

إنَّ الاهتمام بالسياسة لا يقتصر على الحاضر بل يرجع إلى العصور القديمة، ففي (اليونان) يرى **سقراط** : إنَّ رجل السياسة يجب أن يتميز بالخلق، واحترام القانون، والتضحية بصورة مطلقة. ويقول **أفلاطون** : بوجوب الخضوع التام للدولة، وأن يكون الحكم للفلاسفة لأنَّهم أدرى بتحقيق الخير للمجتمع . أما **أرسطو** : فلقد أوضح تأثر القوانين بالعوامل الاجتماعية .

ولما جاء الإسلام جاءت معه آراء جديدة في السياسة، من أهم قواعدها الأساسية الطاعة لولي الأمر في غير معصية الله ومسؤولية الحاكم عن رعيته، وأهمية الشورى كنظام أساسي للسياسة. ويعتبر **ابن خلدون** السياسة ضرورة بشرية نظراً لضرورة ضبط سلوك الفرد الاجتماعي بقوة القاهرة، حتى لا يبغى أحد على أحد.

## يتوقع من

## الطالبة أن :

- ١- تعبّر عن اعتزازها باستشارة النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة كتطبيق لمبدأ الشورى الإسلامي .
- ٢- تطبّق بعض المقومات العامّة على الأمة العربيّة الإسلاميّة .
- ٣- أن تفرّق الطالبة بين مفاهيم النظام السياسي .
- ٤- تنمية الشعور بالمواطنة الصالحة ومحاولة تطبيق ذلك في الحياة العامة .

## ما مفهوم النظام السياسي :

يشير مفهوم النظام السياسي إلى طبيعة توزيع القوة والسلطة والنفوذ داخل المجتمع سواء كان هذا المجتمع بسيطاً مثل القبيلة أو القرية، أو كان دولة في مجتمع متشعب .

## مفاهيم النسق السياسي :

يتكون النسق السياسي من ثلاثة مفاهيم أساسية هي :

## ١- الأمة :

هي مجموعة من الأفراد تجمعهم روابط ويشتركون في مقومات عامة : كالدين، واللغة، والجنس، والنسب، والتراث الفكري والاجتماعي، والعادات، والتقاليد، والتاريخ، والأهداف الواحدة. وكان نتيجة لإحساسهم بالروابط المشتركة أن تعاونوا معاً في كل المجالات الخاصة بحياتهم.

## ٢- الحكومة :

هي الهيئة التنفيذية في الدولة، لأنها في ذاتها لا تملك سلطة أو سيادة ولا تتولى الحكم بصفتها الشخصية، بل بتوكيل من الدولة، وتظل الحكومة تعمل ما دام التوكيل قائماً، وما دام أفرادها يزاولون أعمالهم.

## ٣- الدولة :

جماعة من الناس مستقرون في أرض مشتركة ذات حدود واضحة، لها شخصيتها المعنوية ونظمها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تخضع لها والخاصة بها، ولها كيانها واستقلالها السياسي.

### إضافة



#### أشكال الحكومات :

تتعدد أشكال الحكومات في العالم تبعاً لاختلاف الأنظمة التي تسير عليها الدولة، فمن أشكال الحكومات :

**حكومة ملكية :** تقوم على أن يرأس الملك الحكم ويكون ذلك بالوراثة الأفقية أو الرأسية وهذا النظام أكثر استقراراً وينقذ البلاد من الصراع على الحكم.

**حكومة جمهورية :** تقوم على انتخاب رئيس الدولة لعدة سنوات حسب ما يقرره نظام الدولة، وقد يتولى رئيس الجمهورية رئاسة الوزراء لتتركز في يده جميع السلطات. وقد يكون نظام تلك الحكومات إما ديمقراطياً أي حكم الشعب بالشعب على مستوى التطبيق العملي، أو ديكتاتورياً نظام يستبد فيه بالسلطة رئيس أعلى يسمونه بالديكتاتور.

### مناقشة



باختلاف مفهومي الحكومة والدولة لا بد أن يتبع ذلك اختلاف فيمن يتولى السلطة في كل منهما. وضّحي ذلك بطرح مثال من واقع أي دولة عربيّة أو أجنبيّة.

### الشورى كأحد ركائز النظام السياسي الإسلامي :

قال تعالى : ﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ

وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ (آل عمران ١٥٩)

لقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يستشير أصحابه قبل اتخاذ القرارات الخطيرة ، حتى مع الذين يختلفون معه في الرأي، كما استشار المرأة. فعن الحسن قال : كان النبي ﷺ يستشير حتى المرأة فتشير عليه بالشيء فيأخذ به، فقد أخذ رأي أم سلمة رضي الله عنها في صلح الحديبية عندما أمر الرسول ﷺ أصحابه أن يحلوا فلم يفعلوا، فأشارت عليه أن يحل ليروه فيحلوا.

وهكذا سارت الدولة الإسلامية معتمدة على المبادئ التي وضعها رسول الله ﷺ، حيث يقول الأستاذ ستروتمان: (الإسلام ظاهرة دينية وسياسية إذ إن مؤسسه كان نبياً، وكان حاكماً مثالياً خبيراً بأساليب الحكم).

وهكذا تطورت الدولة، وتكاثرت واجباتها حتى عهد الملك عبد العزيز رحمه الله، الذي أقام الحكم على أساس هذا المبدأ الهام في سياسة المملكة متمثلاً في (مجلس الشورى) الذي مازال قائماً حتى وقتنا هذا. ولعل من أهم أسباب اهتمام المملكة بهذا النظام الفريد هو ما تراه من فشل الأنظمة الديمقراطية في دول العالم الثالث والتي تأتي بقرار فوقي ليس للقاعدة الشعبية دور فيه.

والواقع أن الحكومة السعودية كان لديها اقتناع تام بأن الشورى لا تبدأ إلا من القاعدة وليس من القمة فقط؛ أي لا يكفي أن يكون هناك مجلس شورى ويكون هناك نظام يشكل آلية المجلس ولكن الأهم أن يقوم المجلس على القاعدة.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - يترأس اجتماعاً للجنة الخاصة بدراسة وإعداد النظام الأساسي للحكم ونظامي مجلس الشورى والمناطق



مفكرة علم الاجتماع

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - في ٢٧ شعبان ١٤١٢هـ / ١ مارس (آذار) ١٩٩٢م ثلاثة أمور ملكية تتضمن النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق، وكل هذه الأنظمة متكامل وتتناغم لتعبر عن الشورى الإسلامية السعودية.



### ظواهر اجتماعية للنسق السياسي السعودي :

إن المتمعن في النظام الأساسي للحكم في المجتمع السعودي يلاحظ خصائص وسمات اجتماعية تجسد المنهج العام لأسلوب الحياة في هذا المجتمع وهنا يمكن طرح بعض الأبعاد الاجتماعية في المجتمع السعودي ومنها :

### أولاً : الانتماء والولاء للدين ثم القيادة والوطن :

ينص النظام الأساسي للحكم في المملكة على أن دين البلاد هو الدين الإسلامي والدستور هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وهذا هو الدين الذي يدين به المجتمع ويسلم ويدعن له ولهذا تلغى العادات الاجتماعية القديمة التي تتجسد في العصبية القبلية والعشائرية والإقليمية والطبقية والواسطة والمحسوبية والمنسوبية وغيرها من العادات والممارسات الخاطئة. كما أن من أهم أدوار هذا النظام التأكيد على أهمية تعزيز الوحدة الوطنية ومنع كل ما يؤدي للفرقة والفتنة والانقسام.

### ثانياً : التربية الوطنية في المجتمع السعودي :

أصبحت التربية الوطنية إحدى الضروريات في هذا العصر الذي نعيش فيه لإيجاد إحساس عام بالالتزام والولاء للسلطة الرسمية. وتعد هذه العملية عملية مستمرة غير منقطعة بهدف تلقين المواطن الثقافة السياسية التي يعيش في ظلها وهي تبدأ منذ سن السابعة تقريباً عندما يلتحق الطفل بالنظم الرسمية للتثنية (المدرسية)، كذلك فإن وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية لها تأثير على التربية الوطنية. ولا ينبغي أن تقتصر التربية الوطنية على مؤسسات المجتمع الرسمية كالمدرسة ومؤسسات الإعلام وإنما ينبغي أن تقوم الأسرة أيضاً بجزء كبير من هذه التربية من حيث غرس قيمة الوطنية في أبنائها من خلال الحوار مما يغرس في الأبناء حب الوطن والاستعداد للتضحية والفداء والاهتمام برقي الوطن وتحضره.

### الشائعات في المجتمع السعودي :

تسري الشائعة بين الأفراد والجماعات في جميع المجتمعات الإنسانية وعلى مختلف الأزمنة ومختلف الأمكنة.

#### إضافة



#### مصادر الشائعة :

تبين من خلال الدراسات أن معظم الشائعات مصدرها خارج البلاد بنسبة (٩٢,٩٪) وأن (٣٧,١٪) فقط من الشائعات من داخل المجتمع.



والمجتمع السعودي شأنه شأن باقي المجتمعات في العالم فيه من الشائعات المغرضة التي تتنوع بالأهداف والمضمون وسرعة الانتشار والمصدر. وتنتشر في المدن السعودية الشائعات السياسية بينما



مفكرة علم الاجتماع

تتصدر الشائعة ذات الطابع الاقتصادي المركز الأول من حيث نسبتها حيث تصل إلى (٧١٪) يليها الشائعة السياسية والدينية بنسبة (٩, ٦٢٪) لكل منهما ثم العسكرية بنسبة (٤, ٤٨٪) وأخيراً الاجتماعية بنسبة (٨, ٢٥٪).

تكثر الشائعات الاجتماعية بين سكان القرى والأرياف، كما أن الطلاب أكثر الفئات في المجتمع اهتماماً بالشائعات الدينية والاجتماعية. وثبت أن أنواع الشائعات في المجتمع السعودي ترتبط في كثير من الأحيان بمواسم معينة وأهمها موسم الحج، وعند صدور الميزانية، وفي شهر رمضان المبارك وأثناء العطلة الصيفية وبداية كل عام دراسي. وهي تتنوع أيضاً حسب الظروف التي سبقت ظهورها.

إن غرس القيم الدينية والخلقية والمبادئ والمثل العليا في نفوس أفراد المجتمع وتنمية الثقة بالنفس تجعل الإشاعة

مهارة يحترفها من يتصف بالفسق، ومن ينشرها يساعد الفاسق في فسقه وقد أوضح المنهج الرباني سبيل

مكافحة الإشاعة مصدراً ونشراً في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَهُمْ فَاسِقٌ بِنِيءٍ فَتَبَيَّنُوا

أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ (سورة الحجرات)

## النسق التربوي

## أولاً : أهمية النسق التربوي :

يُعتبر النسق التربويّ من أخطر الأنساق الاجتماعية لأنه يتعامل مع الفرد مباشرة، لهذا نجد أن المؤسسات التعليمية والتربويّة (الأسرة، المدرسة، المسجد، المجتمع) تعمل جاهدة لإيصال الزخم الهائل من الثورة المعرفية والتقنية للدارسين والمختصين في جميع المجالات. كما أن لهذا النسق تأثيره البالغ على حياة الفرد بالمجتمع، إذ إنه يرتبط ببقاء الإنسان واستمراره، وتطوره للأفضل وذلك عن طريق : نقل التراث الثقافيّ من السلف إلى الخلف، وما يترتب على ذلك من نتائج وآثار. وحتى يكون تحليلنا للنظام التربوي مفيداً في إبراز حجمه الحقيقي وتأثيره بين النظم الاجتماعية الأخرى، فإننا سنناقش مفهوم التربية، وعواملها، وأخيراً نتعرف على أساليب التربية الإسلاميّة.

## ثانياً : مفهوم التربية :

للتربية مفهوم متسع وشامل بحيث يمكن أن يتضمن العملية التي يكتسب بمقتضاها الفرد والجماعة أساليب جديدة من السلوك بشكل يؤثر في تغيير القيم والاتجاهات التي تحيط به بصورة تلقائية أو مقصودة أو بهما معاً .

## يتوقع من

## الطالبة أن :

- ١- تؤكد على اهتمام الإسلام بالتربية من خلال الاستشهاد بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.
- ٢- تميّز بين عوامل التربية المختلفة.
- ٣- تحرص على اتباع أساليب التربية الإسلاميّة في حياتها العامة.
- ٤- تتعرف على بعض من الظواهر المتعلقة بالنسق التربوي في مجتمعتها.

## إضافة



التراث الثقافي يشير إلى مجموعة القيم والأعراف والمأثورات الشعبية التي تتوارثها الأجيال.

## ثالثاً : عوامل التربية :

## ١- الأسرة :

- أ- الأسرة هي اللبنة الأولى والمدرسة الأولى التي تضع القواعد الأساسيّة للتربية، والتي يكون لها تأثيرها العميق والدائم في الطفل، لأنه قليل الخبرات ومستعد لقبول خبرات جديدة.
- ب- ينظر الطفل إلى والديه على أنهما المثل الأعلى والقدوة له، لذلك فهو يتأثر كثيراً بأخلاقهما وآرائهما.
- ج- الطفل يتأثر بالعوامل الوراثية عن والديه، أو خصائص مكتسبة من حيث الميول العلميّة والأدبيّة أو الاستعدادات الفطرية العصبية.

## ٢- المدرسة :

تعد المدرسة الأداة الثانية للتربية والتعليم والتثقيف، وهي من نواحي عدة تقوم بدورها في عملية التفاعل الاجتماعي، فهي تزود الأفراد بالمعرفة والخبرات العلمية، والاجتماعية، والنفسية، وإلى جانب ذلك :



أ - المعرفة الدينية على أيدي متخصصين .

ب - تنقل التراث القديم .

ج - تعتمد على قواعد وضَعها الفنيون .

د - مرحلة وسط بين الأسرة والمجتمع .

هـ - تنمي ميول ومواهب التلميذ في جو من الحرية .

## ٣- المجتمع والإنسانية :

كان انتماء الفرد قديماً للمجتمع الذي يعيش فيه، وحالياً صار انتماؤه للإنسانية يشعر، ويتألم ويسر بما يحدث لأخيه في أقصى بقاع الأرض، وذلك نتيجة لانتشار وسائل النقل والمواصلات ووسائل الإعلام التي جعلت الفرد يعرف كل ما يدور في العالم ويتأثر به .

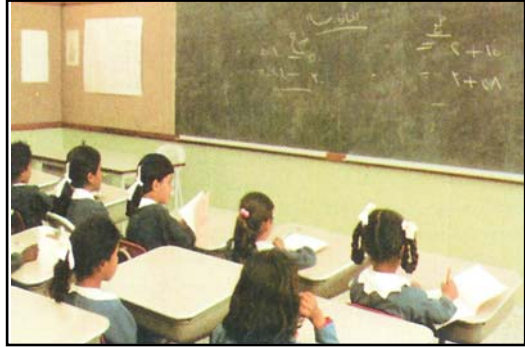
## رابعاً : التربية قبل الإسلام :

١- في مصر الفرعونية : اهتمت التربية بالفنون،

والصناعات، وإقامة المباني الضخمة : كالمعابد والأهرامات. واستطاع الفرد بما وصل إليه من علوم وتقدم زراعي أن يحيا سعيداً في دنياه، ولاعتقاده بالبعث، تمسك بالخلق الفاضل ليرضي الآلهة، كما اهتم بالتحنيط في المقبرة ليُبعث من جديد .

٢- كما اهتم الفلاسفة القدامى بالتربية وخاصة في اليونان: فلقد كانت التربية في أثينا خاصة بالفلاسفة، وتحرص على تنمية الشخصية، وتفتيح الملكات. وكان المربي إنمّا هو عبد رقيق يتبع الطالب، ويحمل عنه كتبه، وحاجياته. أمّا في إسبارطة فكانت التربية تحرص على طبع الطفل بالطابع الاجتماعي، لتخرّج منه مدافعاً عن إسبارطة، ومواطناً صالحاً فيها .

٣- وعند العرب قبل الإسلام : قامت التربية بالتركيز على ما هو ضروري لحفظ الحياة، والحث على التمسك بالعادات الفاضلة، كما وُجد بعض التطرف في قيمهم كالعصبية ووَاد البنات، ثم جاء الإسلام وجعل هذه الأمة خير أمة أُخرجت للناس .



### خامساً : التربية الإسلامية :

١ - معنى التربية الإسلامية : هي إحداث تغيير في سلوك الفرد في الاتجاه المرغوب فيه من وجهة نظر الإسلام .



#### إضافة

**السلف** : هم أهل القرون الأولى الذين شهد لهم الرسول ﷺ بالخيرية .

٢- مصادر التربية الإسلامية :

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - السنة النبوية الشريفة .
- ٣ - تراث السلف .

### سادساً : بعض أساليب التربية الإسلامية :

#### ١ - التعلم بالمحاولة والخطأ :

كان الرسول عليه الصلاة والسلام المربي للصحابة، وكان يترك لهم الفرصة ليطبّقوا تعاليم دينهم، ويراقبهم، ويصحح أخطاءهم لكي يتجنبوا الوقوع فيها ثانية، قال رسول الله ﷺ : (ولا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين) . سنن ابن ماجه ج ٢ .



#### مناقشة

طبّقني مثلاً آخر على أسلوب التشبيه وضرب الأمثال في التربية من القرآن الكريم والسنة النبوية .

#### ٢ - الحوار :

كان الرسول عليه الصلاة والسلام يستعمل الاستجواب، أي يقوم بطرح الأسئلة ليصل إلى فكرة معينة<sup>(١)</sup> .

#### ٣ - التشبيه وضرب الأمثال :

تقوم على ربط الأفكار والمعاني بعضها ببعض عن طريق المقارنة فيما بينها، وتشبيه إحداها بالأخرى ؛ من ذلك تصوير القرآن الكريم للغيبة بأكل الميت .

قال تعالى : ﴿ أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ (الحجرات ١٢)

ويقول الشاعر في هذا الأسلوب التربوي :

ولم تُضرب الأمثال إلا لعالم وما عُوتب الإنسان إلا ليعقلا

(١) قال ﷺ سائلاً الصحابة : أتدرون من المفلس؟ قالوا... إلخ. صحيح ابن حبان ج ١٦٠، تطلب المعلمة من الطالبة أن تكمل الحديث .

#### ٤ - القصص :

من أهم وسائل التربية للأطفال والكبار، فالأطفال تُغرس في نفوسهم المثل والأفكار، وبالنسبة للكبار تقوم بدورها حول البطولة والشجاعة (١).

#### ٥ - عدم العنف :

تمنع القوانين اليوم ضرب التلاميذ - خاصة بالمدارس - الضرب المبرح لأن في هذا إذلالاً للفرد، وكذلك منع التوبيخ والعنف، لئلا يُربي في الفرد انعدام الشخصية والخنوع، كما أن الخوف يقضي على الذكاء، ويجب أن يكون الجو المدرسي مريحاً للتلاميذ فيحجب إليهم عملية التعليم والتربية.

عن عائشة رضي الله عنها قالت : «ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً قط، ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله».

(سنن الدارمي).

#### مناقشة

عددي شروط التوبة النصوح . هل تعرفين قصة أحد الأنبياء التائبين؟ اقرئي عن ذلك وناقشي زميلاتك .

٦ - التوبة والاستغفار : الإنسان التائب يربي نفسه بنفسه، وذلك بإبعاها عن طريق الشرور، والآثام، ويملاً نفسه بالإيمان، ويكون مركز إشعاع لغيره يقلده الآخرون.

قال تعالى : ﴿ قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ (سورة الزمر)

#### سابعاً : التربية في مجتمعات غربية :

ما زالت التربية في الغرب على نوعين :

#### ١ - التربية الجماعية (الاشتراكية) :

شرحها دوركايم في كتابه «الانتحار» وهي متوقفة على مدى ارتباط الفرد بالمجتمع، وأنه كلما ضعفت صلته بالمجتمع كلما كان أقرب إلى الانتحار، وأن يذوب الفرد في المجتمع، وهو بذلك يتجاوب مع دعوة الزعيم الصهيوني (هرتزل) الذي دعا اليهود إلى التكتل، وأن يكون اليهودي مخلصاً ليهوديته مقدماً لمصالحها على مصلحته الشخصية مهما كانت، فلم يعد للإنسان كيان في الاشتراكية التي انفجرت على نفسها في دول الاتحاد السوفيتي.

(١) تُعطى أمثلة لبعض القصص من القرآن الكريم موضحة الهدف من ذكرها في القرآن الكريم.

## ٢ - التربية الحرة (الديموقراطية) :

وقد شرحها أحد الكتاب الفرنسيين (جان جاك روسو) وهي : أن تُجنب الطفل تأثيرات المجتمع ، ولا يُسمح للمربي أن يتدخل في شؤون الشاب الذي يريه إلا من بعيد .

### ثامناً : دور الأم في التربية :

التربية في إطار الأسرة تقع على عاتق الأم ، ولهذا عندما شكت خولة بنت ثعلبة زوجها أوس بن الصامت حين ظاهر منها ، وأخبرها الرسول ﷺ بالحكم وهو البينونة<sup>(١)</sup> وذلك قبل أن تنزل سورة المجادلة وقالت : (يارسول الله إن لي منه صبيّة إن ضممتهم إليه ضاعوا ، وإن ضممتهم إليّ جاعوا...)<sup>(٢)</sup> وسكت رسول الله ﷺ عن مقالتها ، ومعلوم أن سكوت الرسول ﷺ عن مقولتها دليل شرعيّ على أن الذي سكت عنه موافق للدين ، وهو ما يطلق عليه علماء الحديث «الحديث التقريري» .  
فلا أحد يُنكر دور الأم في زراعة ما تريد في شخصية ولدها كترسيخ الثقة في نفسه .

قال الشاعر أحمد شوقي :

الأم مدرسة إذا أعددتها  
أعددت شعباً طيب الأعراق  
الأم أستاذ الأساتذة الألى  
شغلت مآثرهم مدى الآفاق

والأم الجاهلة المستهتره سيكون أبنائها مع الأسف الشديد جهالاً وسفهاء مثلها ، لأنهم سيتشربون ذلك منها .

قال الشاعر :

وإذا النساء نشأن في أميّة  
رضع الرجال جهالةً وخمولا  
ليس اليتيم من انتهى أبواه من  
عيش الحياة وخلفاه وحيدا  
إن اليتيم هو الذي تلقى له  
أمّاً تخلت أو أباً مشغولاً<sup>(٣)</sup>

(١) هو الطلاق غير الرجعي .

(٢) تطلب المعلمة من الطالبات استنتاج ما الذي تعنيه خولة بقولها للرسول ﷺ إن ضممتهم إليه ضاعوا .

(٣) للاستزادة انظري كتاب أصول التربية الإسلامية . د / أمين أبو لاوي .

## ظواهر اجتماعية في النسق التربوي السعودي :

### تعليم البنات في المملكة العربية السعودية :

تعد هذه الظاهرة من الظواهر التي مرت بنظام التعليم في المملكة السعودية ومن خلال تتبع مسيرة التعليم في المملكة نجد أن تعليم البنين سبق تعليم البنات بأكثر من ثلاثين عاماً وذلك بسبب ضغط العادات والتقاليد على الأفراد بصفة عامة، لكن ضرورة التغيير والتحويل هي بدورها تفرض نفسها على الحياة الاجتماعية نتيجة للتغيرات الاقتصادية لذلك كانت عملية تكوين الوعي بأهمية تعليم المرأة من أصعب المراحل في قضية تعليم البنات حتى تمثلت السياسة الحكيمة التي اتبعتها الدولة واتخذت فيه أسلوب التدرج حتى يتقبل الأفراد فكرة تعليم البنات.

### مراحل تطور تعليم البنات :

بدأ تعليم البنات قبل إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات بسنوات لكنه كان في البداية تعليماً غير منظم ثم تدرج حتى وصل إلى ما وصل إليه اليوم بفضل من الله سبحانه وتعالى.

**المرحلة الأولى :** مرحلة الكتاتيب : عبارة عن سيدة أو مجموعة من سيدات المجتمع يقمن بتخصيص غرف في منازلهن يلقين فيها دروس في القرآن والقراءة والكتابة.

**المرحلة الثانية :** مرحلة المدارس الأهلية : استطاعت مجموعة من أفراد المجتمع تطوير الكتاتيب وتحويلها إلى مدارس أهلية بعضها التزم بمناهج وزارة التربية والتعليم وبعضها اجتهد في وضع مناهج خاصة بالاستفادة من تجارب الدول العربية التي سبقت المملكة في تعليم البنات.

ونشير هنا إلى أول مدرستين افتتحتا لتعليم البنات في المملكة وهما مدرسة البنات الابتدائية الأهلية عام ١٣٦٢هـ ومدرسة الفتاة الأهلية عام ١٣٦٧هـ وكلتاها في مكة المكرمة.

**المرحلة الثالثة :** مرحلة المدارس الحكومية وإنشاء رئاسة تعليم البنات : وهي من أهم مراحل تطور تعليم البنات في المملكة حيث كان إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٨٠هـ دافعاً قوياً للتعليم وملياً للحاجة الملحة إلى جهاز إداري يتولى وضع الخطط ورسم المنهاج الذي يسير عليه التعليم بمدارس البنات.

**المرحلة الرابعة :** مرحلة دمج الرئاسة العامة لتعليم البنات بوزارة المعارف كإدارة موحدة عام ١٤٢٣هـ ثم غير مسماتها إلى وزارة التربية والتعليم في العام الذي تلاه مباشرة والذي من أهدافه رفع جودة الأداء الإداري والتربوي في تعليم البنين والبنات على حدٍ سواء.

## سلبيات وإيجابيات القنوات الفضائية وآثارها :

### إضافة



كشفت إحدى الدراسات الجديدة عن أن تمرد الطفل العربي على أسرته والمجتمع سيزداد في الفترة المقبلة بسبب تأثير البث التلفزيوني وزيادة الهوة الفكرية بين الطوائف المختلفة، والتقليد الأعمى لكل ما يقدم على هذه القنوات. كما سيؤثر البث في إظهار السلوك العدواني والتأخر العقلي والعلمي والدراسي والإصابة بالكسل بسبب الجلوس أمامه لفترات طويلة.

لا يخفى على ذي بصيرة ما للإعلام من أثر فاعل ولا سيما في ظل التقدم التكنولوجي المذهل في هذا العصر فالإعلام من أكثر الأساليب الدبلوماسية فعالية ونفوذاً لما له من قدرة على الاتجاه المباشر للأهداف وإحداث التأثير المطلوب على الأفكار والاتجاهات. وتتفاوت أجهزة الإعلام ومدى تأثيرها على الجمهور وفقاً لإمكاناتها ولعل أهمها التلفزيون فالإنسان يكتسب ما يقرب من 98٪ من معلوماته ومعارفه عن طريق حاستي السمع والبصر إذ يعتمد التلفزيون عليها اعتماداً يكاد يكون كلياً. ولقد شهدت السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بالبث المباشر وما يسمى (التدفق الحر للمعلومات) ولا شك أن للبث المباشر مزايا إيجابية وإن كانت أقل بكثير من سلبياته التي لا تعد ولا تحصى لكثرتها وسنعرض لكل منها بإيجاز فيما يلي :

### أولاً : سلبياته : منها :

#### ١- الأثر الثقافي والعلمي :

اتضح من خلال الدراسات أن نسبة الآلية في البلاد العربية لها تأثير سلبي مباشر أثناء التلقي من الحضارة الوافدة سواء كانت عن طريق البث المباشر أو غيره. أما بالنسبة للتلاميذ فهم يجلسون لمشاهدة التلفزيون ساعات طويلة ويؤثر ذلك عليهم من حيث :

١- إضعاف مستوى التعليم لدى أفراد الأمة.

٢- شيوع الخمول والكسل وعدم الجدية نظراً للإغراء التلفزيوني لمشاهدي البلاد العربية خصوصاً

في وقت أيام الدراسة عند عرضهم لبرامج مما يؤدي إلى ضعف مستوى التلاميذ في اللغة العربية.



## ٢- الأثر الأخلاقي :

من أخطر ما يخشى أن يؤثر فيه البث المباشر أخلاق الأمة وسلوكها، من شيوع للرديلة والدعوة إلى تعاطي المخدرات بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

## ٣- الأثر الاجتماعي :

يتمثل الأثر الاجتماعي الذي يتوقع أن يحدثه البث المباشر في عدة صور من أهمها :

- ١- انصراف المرأة للأزياء العالمية والموضة.
- ٢- دخول كثير من العادات السيئة إلى بيوت المسلمين والإعجاب بها.
- ٣- ضعف القيام بحقوق الوالدين وقطع الأرحام، وتفكيك الأسر، وإهمال حقوق الجيران.
- ٤- الأنانية وحب الذات، وضعف الروح المعنوية.
- ٥- الانصراف عن وسائل الإعلام الوطنية.

## ثانياً : إيجابياته :

من المزايا التي يوفرها البث المباشر:

- ١- الحصول على معلومات مفيدة عن الدول التي لا تتوفر الكثير من المعلومات حولها.
- ٢- الإسهام في تطوير التبادل العلمي والثقافي العالمي.
- ٣- الاستفادة منها في تقديم التعليم للمناهج المختلفة.
- ٤- التغطية الحية للأنباء المهمة.



### مناقشة

كيف تستطيع الأمة في العصر الراهن مواجهة هذا المد من المعلومات عبر القنوات الفضائية بحيث تسير كل ذلك مع عدم الإخلال بالمسلمات الأساسية للدين الإسلامي الحنيف؟

## النسق الخُلقي

فطر الله الإنسان على حب الخير، وأودع بداخله ضمير يحاسبه عند الحياد عن ذلك الطريق، وهي النفس اللوامة، فالإنسان يحب الخير لنفسه ولمجتمعه. لذا سوف نتناول أهم معالم النسق الخُلقي الإسلامي الرفيع، والذي يجب أن يكون دليلنا إلى السعادة في علاقتنا الاجتماعية.

### أولاً : الشعور الأخلاقي والفضرة :

الإنسان مدني بطبعه، والحياة الاجتماعية ظاهرة أدركها الإنسان منذ القدم ؛ لذا يتخذ سلوكاً يرضي المجتمع، لأن المجتمع يرغب في السلوك الصالح ليُعم الخير على الفرد والجماعة فيضطر الإنسان إلى الابتعاد عن كل ما يُسيء إلى المجتمع حتى لا يقع تحت طائلة العقاب والتوبيخ. والإنسان خَيْر بطبيعته، وله ضمير حي يؤنبه ويوجهه إلى الطريق المستقيم، وهو يعمل على تقويم سلوكه ليرضي ضميره أولاً ويرضي المجتمع الذي يعيش فيه ليقدر أخلاقياً.

### ثانياً : مصدر الحكم الأخلاقي :

يرى البعض أن الحكم الأخلاقي غريزي أي يُولد الإنسان به، وبذلك فهو سابق لتجاربه، ولا يمكن إرجاعه إلى البيئة التي يعيش بها الإنسان. ويرى البعض الآخر أن الحكم الأخلاقي والمعرفة بين الخير والشروالفضيلة والرذيلة ترجع إلى التجربة وتغير الأزمنة وطريقة التفكير.

### ثالثاً : دور الهدف في توجيه السلوك :

يقوم الهدف بدور كبير في توجيه السلوك الإنساني، فالإنسان الورع حقيقةً يكون هدفه إرضاء الله سبحانه، لذلك فهو يسلك سلوكاً فاضلاً في جميع تصرفاته، فيرضي الله أولاً ثم المجتمع، فلا يهتم هذا الإنسان بالمال ولا بأمور الدنيا، وكل ما يشغله هو عمل الخير، أمّا الذي يسعى إلى الدنيا فتجده يتكالب عليها، والحياة عنده لذة ومال فيجمع المال بكل السبل، والغاية عنده تبرر الوسيلة، ولا يفكر في عمل الخير للغير.

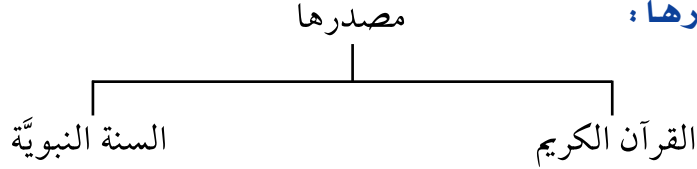
### يتوقع من الطالب أن :

- ١- تستنتج مصدر الحكم الأخلاقي.
- ٢- تقارن بين نوعية الرقابة لكل من المسلم وغير المسلم.
- ٣- تحرص على الاقتداء بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم.

### رابعاً : تعريف الأخلاق الإسلامية :

هي الفضائل التي دعت الشريعة الإسلامية إلى التحلي بها، ونهت عن كل ما يناقضها، فبعضها قلبي: كالغبطة، وبعضها قولي: كالصدق، وبعضها فعلي: كإمارة الأذى عن الطريق.

### خامساً : مصدرها :



مدح الله سبحانه وتعالى أخلاق رسوله ﷺ فقال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ ﴾ (سورة القلم) واعتبر الرسول ﷺ حسن الأخلاق من كمال الإيمان فقال: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً». (سنن أبي داود).

وكانت أخلاقه ﷺ عاملاً قوياً في قبول دعوته والتفاف المسلمين حوله. قال تعالى:

﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۝ ﴾ (آل عمران ١٥٩)

ولما سُئلت عائشة رضي الله عنها عن خلقه ﷺ قالت (كان خلقه القرآن). (صحيح مسلم).

فالقرآن مصدر جامع لمكارم الأخلاق، والرسول ﷺ ترجمان القرآن، فهو مثال حي لتطبيق هذه الأخلاق، لذلك أمرنا الله سبحانه وتعالى بالافتداء برسوله ﷺ

فقال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝١١ ﴾

(سورة الأحزاب)

### أثرها في العلاقات الاجتماعية :

الأخلاق الإسلامية عامل مؤثر في وحدة المسلمين وتضامنهم، وقد رَغِبَ النبي ﷺ فيما يدعّم هذا التضامن، ونهى عما يُضعفه، ومن مدعّمات التضامن التراحم، وكفالة اليتيم، والإحسان إلى الأرملة والمسكين<sup>(١)</sup>.

(١) تطلب المعلمة من الطالبات الاستشهاد على كل مدعّم من دعومات التضامن من السنة النبوية المطهرة.

## ظواهر اجتماعية في النسق الخلقي الإسلامي :

### إضافة



نجد أن من المفكرين والفلاسفة من يقدر ويدرك أهمية عمل المرأة في بيتها أيًا كان نوع هذا العمل حيث يقول برناردشو (إن العمل الذي تنهض به النساء .... العمل الذي لا يمكن الاستغناء عنه هو: حمل الأجنة وولادتها لكنهن لا يؤجرن على ذلك بأموال نقدية وهذا ما جعل الكثير من الحمقى ينسون أنه عمل على الإطلاق).

**أولاً: العمل المنزلي :** شاع استخدام مصطلح المرأة العاملة بمعنى المرأة العاملة بأجر مباشر (الموظفة) فأصبح من المؤلف لدى العامة تبادل الأسئلة عن مدى عمل زوجاتهم أو أخواتهم هل هن موظفات أم لا ؟

والتأمل في ماهية عمل المرأة المنزلي يجده يدخل ضمن مفهوم العمل بمعناه اللغوي والاقتصادي حيث يعتبر الاقتصاديون صراحة العمل المنزلي عملاً منتجاً غير أن هذه الساعات الطويلة من عناء المرأة في المنزل لا يدركه الكثيرون لأنه بدون أجر. ويؤكد تقرير للأمم المتحدة عام ١٩٨٥ م القيمة الاقتصادية لعمل المرأة في البيت فيقول (إن النساء الآن في المجتمعات الصناعية يساهمن بأكثر من ٢٥٪ إلى ٤٠٪ من منتجات الدخل القومي .. بأعمالهن المنزلية).

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نؤكد أن ديننا الإسلامي حث الزوج على الإحسان للزوجة ومساعدتها في شؤون المنزل. فها هو الرسول ﷺ يبشر شيئاً من هذه الأعمال فقد روي عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئلت ما كان يصنع رسول الله ﷺ فقالت (كان يكون في مهنة أهله) أي في خدمتهم (فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة). رواه البخاري.

## ثانياً: معاملة الخدم والمعاملات مع الناس :

لقد أمرنا ديننا الإسلامي بمعاملة الخدم معاملة حسنة، فكثيراً ما يكون انحراف الخدم نتيجة للمعاملة غير الإنسانية التي قد يعاملون بها وحرمانهم من بعض الحقوق.

فعلى المسلم التمسك بالأخلاق الإسلامية التي وجه إليها ديننا الإسلامي والافتداء بخلق رسولنا الكريم ﷺ في تعامله مع الخدم خاصة والناس عامة. فعن أنس - رضي الله عنه - قال : (لقد خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فوالله ما قال لي أف قط ولا قال لشيء لم أفعله : ألا فعلت كذا). فهذا الحديث الشريف وغيره رافد من روافد الخير ودافع للمسلم يحضه على الحلم والكرم وينهاه عن الشر ومقدماته كالغضب وإساءة

### مناقشة



- ١- اذكري بعض الأعمال المنزلية التي يمكن أن تكون مصدر دخل للأسرة ؟
- ٢ - هل تستطيعين القيام بها إذا لم تتوفر لديك وظيفة مستقبلاً ؟ ناقشي ذلك مع زميلاتك ؟



مناقشة

«لا تخلو النفس الإنسانية من النقصان والوصول إلى الكمال هاجس كل مسلم» في ضوء ذلك حاسبي نفسك اليوم ودوني توجيهاتك لتعديل مسارك مستعينة بقاعدتك الدينية العريضة (القرآن والسنة).

معاملة الغير ولو كان أجيراً أو خادماً. فكل الأخلاقيات النبوية هي مثال الكمال الإنساني لقوله تعالى :

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ  
وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (سورة الأحزاب)

وبناءً على ذلك على كل مسلم ومسلمة قدر طاقته الاقتراب من ذلك المثال والاقتراب به كما قال كعب بن زهير :

إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

**ثالثاً: التبرج:** لقيت المرأة المسلمة من التشريع الإسلامي عناية فائقة كفيلة بأن تصون عفتها وتجعلها عزيزة الجانب سامية المكانة وأن لباس الستر والحشمة لم يكن إلا لسد ذريعة الفساد الذي ينتج عن التبرج فما صنعه الإسلام ليس تقييداً لحرية المرأة بل هو حفظ لكرامة المرأة وعفتها ووقاية لها من أعين المتطفلين. كما أخبر النبي ﷺ لأن النساء فتنة فقال عليه الصلاة والسلام «اتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أعظم فتنة بني إسرائيل كانت في النساء» أخرجه مسلم والترمذي.

ومعنى اتقاهن : أي الابتعاد عن أسباب الفتنة بهن. ومن أسباب الفتنة بروز النساء متبرجات بغاية الزينة والجمال والنظر إليهن ولذلك حذر النبي ﷺ من الأسباب التي توقع فيها فأمر الله سبحانه النبي بأن يأمرهن بالحجاب ليعبدن عن أسباب الفاحشة ومقدماتها.

ولقد أمر الله - سبحانه وتعالى - المؤمنات بستر زينتهن إلا على محارمهن يقول تعالى :

﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ  
مِنْهَا وَلَا يَظُنَّ يُخْمِرُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ  
إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ﴾

(النور ٣١)

فحجاب المرأة وسترها وتسترها عن الرجال كرامة لها.



مناقشة

ورد كثير من الأدلة في حث المرأة على التستر وعدم التبرج. اذكري شيئاً منها.

## السنن الاجتماعية

## ما هي السنّة الاجتماعيّة؟

- يُعرّف ابن خلدون السنّة الاجتماعيّة بأنها الأساليب والاتجاهات التي تجري مجرى العادة، وتلازم طبيعة العمران. أو أنها النواميس<sup>(١)</sup> والقوانين التي تخضع لها الوقائع، أو الحقائق الاجتماعيّة.

- وسنة الله هي حكمه وأمره ونهيه، قال تعالى: ﴿سُنَّةَ

اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ ﴿٢٨﴾

(سورة الأحزاب)

- وحتى يمكننا فهم السنن الاجتماعيّة حق الفهم، وإدراكها إدراكاً تاماً، علينا كأمة مسلمة أن نرجع إلى القرآن الكريم ونتدبره. فالقرآن الكريم يرد المسلمين إلى سنة الله، لأن الحياة متصلّة الأواصر، فالأمور لا تمضي جزافاً إنما تتبع قوانين ثابتة، وهذه سنة الله في خلقه، ربط المسببات بالأسباب، والمعلولات بالعلل، وجعل بين هذه الأكوان جامعة تجمعها ونظّمها بنظم محكمة، وهي سنة ثابتة لا تتغير ولا تتحول. قال تعالى:

﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ (فاطر ٤٣)

وهذه السنن مرتبطة أشد الارتباط في وحدة نظاميّة متماسكة في اتساق، حتى تكون نظاماً كونياً متناسقاً يسير العالم في ظله، محكوماً بتلك السنن الإلهية التي لا تحيد عن خطها المكتوب في اللوح المحفوظ.

ما الأهداف الأخرى التي يمكن أن تُستنتج من ذكر الله سبحانه وتعالى لقصص الأنبياء والأقوام السابقة في القرآن الكريم؟

## نماذج من السنن الاجتماعيّة:

## ١- زوال الأمم بالترف والفساد:

جرت حكمة الله سبحانه وتعالى وسنته في خلقه أن جزاء الأمم والشعوب على ما ارتكبت من أعمال

(١) النواميس: القوانين أو الشرائع.

ومعاصي هو الزوال والاندثار، وفقاً لقانون إلهي، وهو الجزء المعجل في الدنيا كما هو مبين في الشكل التالي :

أيما مجتمع انتشر فيه الفساد، وعمّ التقاطع بين أفرادهِ، وجاوز الحقوق، وسكت عن المنكر فإنَّ الله سبحانه يعاقبه. بأحد أمرين :

أَنْ يُدَلَّ اللهُ ذَلِكَ الْمَجْتَمِعَ عَلَى أَيْدِي عِبَادِ لَهُ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَتَتَّبِدُ قَوَاهِ، وَتَذْهَبُ رِيحَهُ.

(ب)

أَنْ يُسَلِّطَ اللهُ عَلَيْهِ أَحْدَاثَ الْكُونِ، وَآفَاتِ الدُّنْيَا مِنْ خَوْفٍ، وَجُوعٍ، وَنَقْصٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ.

(أ)

قال تعالى :

﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ ﴾

(سورة الدخان)

قال تعالى :

﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَنَّا عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا  
وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا  
وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نَكْرًا ﴾ (الطلاق ٨)



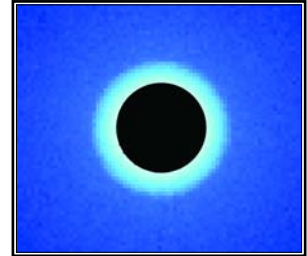
مجاعة



زلزال



فيضان



كسوف كلي للشمس

وفساد المجتمعات كثيراً ما ينشأ من فساد أكابره وزعمائه البارزين؛ لأنَّ هذه الطبقة هي التي تستطيع أن تصلح ما فسد، وتقوم ما اعوج، وذلك إذا صلحت، أما إذا فسدت فيتسرب الفساد إلى سواد الشعب.

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمَّكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ

إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ (سورة الأنعام)



وقال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ (سورة الإسراء)

## ٢- هلاك الأمم باضطراب إقامة العدل :

إنَّ أي أمة هان الحق فيها، وانطمس العدل لديها سيكون مصيرها الخزي والهلاك في الدنيا والعذاب والندم والحسرة في الآخرة . فالعدل رأس الفضائل كلها، وهو ميزان الله المبرأ من النقص، ولهذا قامت شريعة الإسلام كلها على العدل ومحاربة الظلم.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل ٩٠)

فالعدل في كل الأمور وفي كل الحالات، ومع الأعداء، والأولياء أقرب وأدخل إلى معنى التقوى. فالظلم يهلك الأمم، ويبيد الشعوب؛ فإذا انتفى العدل بين الناس صاروا أصنافاً وطبقات، ونبت الحقد في صدورهم، وثمرت الكراهية في نفوسهم، فأدى ذلك إلى هلاكهم جميعاً. قال عليه الصلاة والسلام: «إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد. وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»<sup>(١)</sup>.

وفي ذلك يقول ابن خلدون: (فالظلم مخرب للعمران وعائدة الخراب على الدول بالفساد والانتقاص ..)<sup>(٢)</sup> وهذه السنة قد مضت في الأولين قرناً بعد قرن: كلما فشت الذنوب، وعمَّ الظلم وانتفى العدل في أمة انتهت إلى الهلاك.

## ٣- قانون التقليد :

ومن سنن الله في المجتمعات سنة المحاكاة والتقليد، حتى لقد وصفها البعض بأنها غريزة فطرية الإنسان عليها، وبعضهم اعتبرها قانوناً. وقد اهتم الباحثون في علم الاجتماع بدراسة التقليد وأثره على الحياة الاجتماعية، ومن أسبقهم ابن خلدون: حيث سماه المحاكاة، أو التشبه، أو الاقتداء. ويقول إنَّ له دوراً في انتشار الحضارة، وفي التربية والتعليم بوجه خاص، حيث يقلد الأفراد بعضهم البعض، وتقلد الجماعات بعضها البعض، ويقلد الأبناء آبائهم ويقلد المتعلمون معلمهم.....<sup>(٣)</sup>

(١) دلي من القرآن الكريم على أهمية العدل في جميع الأحوال حتى مع الأعداء.

(٢) نقض البناء نقضاً أي هدمه.

(٣) لا يكون التقليد إيجابياً دائماً، لذلك على المعلمة أن تطلب من الطالبات المقارنة بين التقليد النافع والضار.





مناقشة

هل يكون التقليد إيجابياً دائماً ؟  
عللي إجابتك.

٤- أثر تكاثف الناس وتخلخلهم في الحياة الاجتماعية :

إن أي مجتمع يتكون من أفراد تربطهم علاقات اجتماعية مستمرة، ومن مجموع هؤلاء الأفراد يتكون سكان المجتمع، لذا فالسكان هم العنصر الأساسي للمجتمع، والقوة الفعالة المؤثرة في تطوره الاجتماعي.

وقد اهتم العلماء بدراسة العوامل المتعلقة بالسكان من حيث ازدحامهم، أو قلتهم، أو كثافتهم، وتوزيعهم، وأثر ذلك كله على الحياة الاجتماعية. وتُعرف هذه الدراسة بالدراسة الديموجرافية. وكان ابن خلدون في مقدمة هؤلاء العلماء حيث يقول : «إن الأوبئة الفتاكة تأخذ الزيادة وتحفظ التوازن السكاني بقدرة الله تعالى».

ثم جاء بعده مالتوس: فلفت الأنظار إلى خطورة المشكلة السكانية، وأن تضخم السكان يزيد بمتواليته هندسية ٢، ٤، ٨، ١٦، ٣٢، ٦٤، ١٢٨، ... إلخ.

بينما الموارد الطبيعية تتزايد بمتواليته عددية أي ٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ... إلخ.

وفي ديننا الإسلامي نجد رسولنا الكريم ﷺ يحث على زيادة النسل، حيث يقول ﷺ : «تزوجوا فإني مكثر بكم الأمم يوم القيامة ولا تكونوا كرهبانية النصاري». سنن البيهقي الكبرى. وفي الوقت نفسه أمرنا عليه الصلاة والسلام بالعمل والكسب، فيقول في ذلك عليه الصلاة والسلام : «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده. وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده». صحيح البخاري.

وما زال موضوع تزايد سكان العالم يشغل بال الديموجرافيين إلى يومنا هذا، فمنهم من يرى أن تزايد السكان مبالغ فيه، وحثهم في ذلك أن التزايد وإن كان مستمراً إلا أنه يقابله في نفس الوقت نقصان مستمر في نسبة الزيادة، كما يقابله أيضاً تزايد ملحوظ في الموارد عن طريق استخدام المكتشفات العلمية.

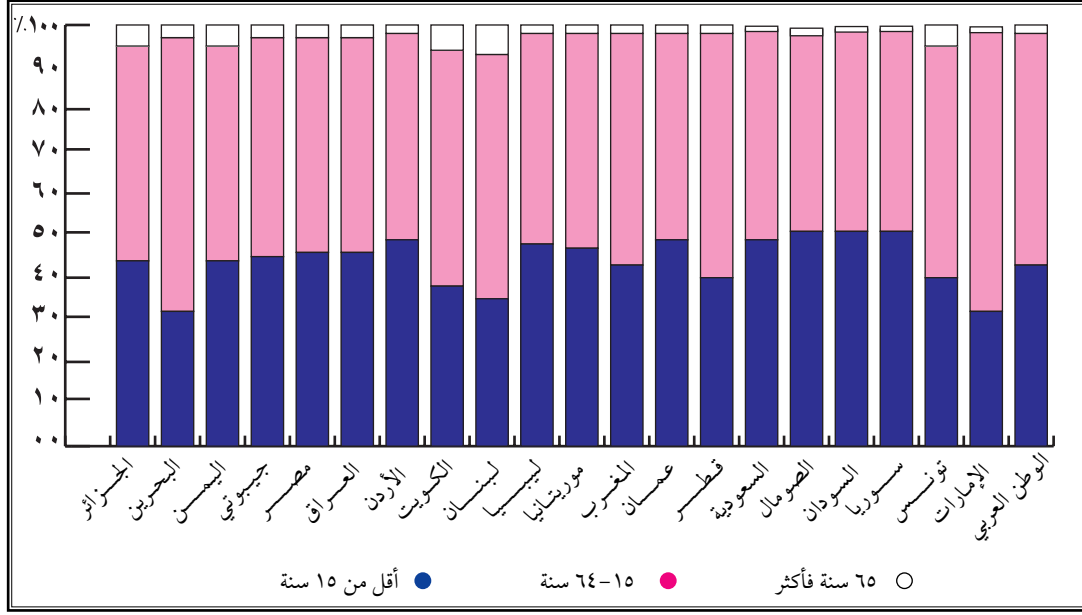
وتتوقف التغيرات السكانية في أي مجتمع على عدة أمور، منها :

(١) عناصر السكان :

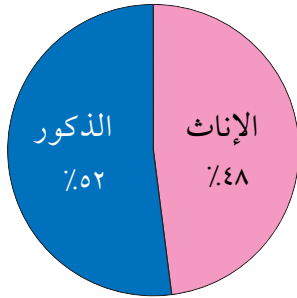
ويُقصد بها الرجال والنساء والأطفال والشيوخ ونسبة كل منهم إلى الآخر. وأهم العوامل المؤثرة في هذه العناصر هي :

أ - السن : ينقسم السكان من حيث السن إلى عدة فئات، وهي : فئة الأطفال، وفئة الشباب، وفئة الشيوخ. ومن البديهي أن يتأثر المجتمع إلى حد كبير بنسبة كل من هذه الفئات إلى الأخرى، وإلى المجموع

الكلبي للسكان؛ فتوزيع السكان حسب فئات عمرية مختلفة يُعطي دلالة لنوع المشكلات التي يعانيها المجتمع .



توزيع الفئات العمرية في بعض دول الوطن العربي



نسبة عدد الذكور إلى عدد الإناث في الوطن العربي

### إضافة



زيادة نسبة المواليد ونقصانها لها أكبر الأثر في رسم سياسة المجتمع، فقد عمد النازيون قبل الحرب العالمية الثانية والعدو الصهيوني حالياً إلى تشجيع زيادة النسل لأغراض عسكرية.

**ب - الجنس :** ويقصد به نسبة عدد كل من الرجال والنساء إلى مجموع السكان. وترجع أهمية الجنس إلى أن الأعمال الإنتاجية يقوم بها السكان من الذكور دون الإناث.



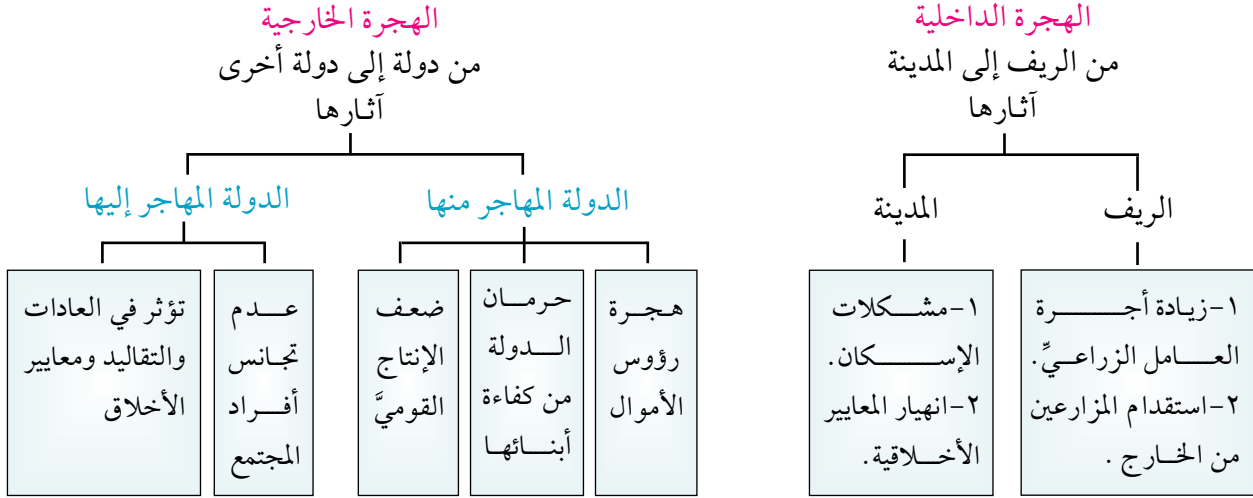
### مناقشة

ما هي آثار زيادة عدد النساء وقلة عدد الرجال والعكس؟

### (٢) الحركة السكانية :

ويُقصد بها تنقلات السكان داخل المجتمع الواحد وخارجه، وكثافتهم، وتغير عددهم وزيادة ونقصاً. وأهم العوامل التي تؤثر في حركة السكان هي : حالة المواليد، والوفيات، والهجرة.

فثمة مجتمعات تزداد فيها نسبة المواليد، وأخرى تتناقص فيها هذه النسبة أو تزداد فيها نسبة الوفيات أو تقل خاصة في مرحلة الطفولة. أما الهجرة فلها نتائج هامة وأثر كبير في كثافة السكان وتخلخلهم إذا لم تكن مخططة ومنظمة.



مفكرة علم الاجتماع

الهجرة المعاكسة : هي انتقال الأفراد والأسر من المدن إلى الأرياف والبادي، للعمل في المشاريع التنموية والاجتماعية التي تقيمها الدولة لجذب الأيدي العاملة إلى هذه المناطق.



هجرة السكان من مكان إلى آخر



مناقشة

تعد الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة من مقومات التنمية الاقتصادية. عللي ذلك.

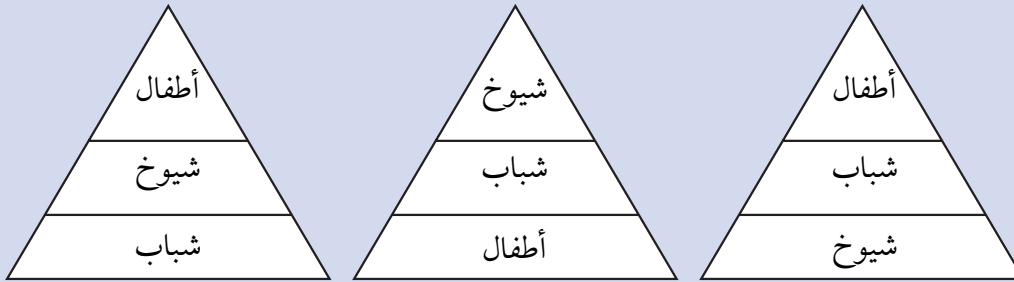
تزايد السكان في الوطن العربي :

تعد دراسة تزايد عدد السكان خطوة أساسية ومهمة لعملية التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية، وتشير الإحصاءات ذات العلاقة بالسكان إلى زيادة عدد السكان في الوطن العربي بمعدلات عالية في السنوات الأخيرة.

## الأسئلة

- س ١ : عرّفني كلاً من :
- النسق الاجتماعي ، النسق الاقتصادي .
- س ٢ : الأنساق الاجتماعية كل متكامل لا يمكن الفصل بينها ، عللي ذلك .
- س ٣ : وضّحي العلاقة بين النسق الأسريّ والنسق التربويّ وما يتبعهما من ظواهر اجتماعية متعددة .
- س ٤ : من الأشكال الأسرية الأسرة النووية والأسرة الممتدة . ما المقصود بكليهما ؟ وأي الشكّلين سائد في المجتمع السعودي ؟ ولماذا ؟
- س ٥ : ما التغيرات التي طرأت على نظام الزواج في المجتمع السعودي ؟
- س ٦ : اذكر أهمية الأسرة بالنسبة للفرد والمجتمع .
- س ٧ : قارني بين الأسرة المسلمة والأسرة الغربية من حيث الوظائف الاجتماعية والنفسية لكلٍ منها مدعّمة قولك بأدلة من الكتاب والسنة المطهرة .
- س ٨ : بالنظر إلى النسق الاقتصادي للمجتمع نستطيع أن نصنّفه بأنه متقدم أو بدائي ، بيني ذلك .
- س ٩ : عددي خصائص النسق الاقتصادي الإسلاميّ مستشهدة بالشواهد المناسبة .
- س ١٠ : ما رأيك بما ترينه اليوم من تفاخر في فئة الشباب والشابات ؟ وهل للتقليد أنواعه علاقة بذلك ؟
- س ١١ : ماذا تستنتجين من قوله تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ (الحشر ٧)
- س ١٢ : من خلال دراستك لسيرة الرسول ﷺ استشهدي بمواقف أو أحاديث تؤكد تقديره عليه الصلاة والسلام لدور المرأة في المجتمع وأهميته .
- س ١٣ : اذكر رأي ابن خلدون في السياسة .
- س ١٤ : طبقي بعض المقومات العامة للأمة على الأمة العربية الإسلامية .
- س ١٥ : قارني بإيجاز بين كل من الأمة ، الحكومة ، الدولة .
- س ١٦ : كيف تحقّقين المواطنة الصالحة بالتصدي للشائعات بأنواعها ؟
- س ١٧ : اکتبي فيما لا يزيد عن خمسة أسطر عن العلاقة التي يجب أن تكون بين الأسرة ، والمدرسة ، والمجتمع في التربية .

- س١٨: يقول البعض : إنَّ مصدر الحكم الأخلاقيّ غريزيّ، ويقول البعض الآخر : إنه مكتسب .  
 فماذا ترين أنت إزاء ذلك مستحضرة قوله تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ (سورة البلد)  
 وقوله ﷺ : « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » .
- س١٩: ناقشي مع زميلاتك في الفصل موضوعاً تتناولين فيه أهم الصفات الخلقية  
 للرسول ﷺ في تعامله مع الناس عامة والخدم خاصة مع ما يتناسب معها من  
 مواقف تؤكدها من حياته ﷺ .
- س٢٠: ما نوع الرقابة على سلوك المسلم وغير المسلم ؟ وأيها أقوى ؟ ولماذا ؟
- س٢١: وضّحي أثر الإسلام على أنساقنا الاجتماعية المختلفة من حيث التنظيم المتكامل .
- س٢٢: عرفي السنة الاجتماعية .
- س٢٣: استنتجي الأوضاع الاجتماعية لمجتمعات توزيعاتها السكانية كالتالي : (من حيث  
 الإنتاج فقط) .



- س٢٤: علّلي : ١- فساد المجتمعات كثيراً ما ينشأ من فساد أكابره وزعمائه والبارزين فيه .  
 ٢- أسباب انخفاض معدلات الوفيات في الوطن العربيّ في الآونة الأخيرة .
- س٢٥: ناقش كثير من العلماء موضوع تزايد السكان بالنسبة للموارد ، على ضوء العبارة :  
 أ - تحدّثي عن رأي ابن خلدون في ذلك .  
 ب - وجهة نظر مالتوس في موضوع التزايد السكانيّ .  
 ج - وجهة نظرك مدعمة ذلك بالأدلة من القرآن والسنة .

س٢٦: قارني بين كل من :  
(١) التقليد النافع والتقليد الضار. (مع ذكر أمثلة) (٢) الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية.  
س٢٧: درستِ صوراً من تحقيق الإسلام للتوازن والاستقرار في النسق الاقتصادي والتربوي،  
وضّحي كيف حقق الإسلام هذا التوازن في النظام الأسري كمثل.  
س٢٨: في ضوء التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية وضّحي السبب الكامن وراء زيادة عدد الذكور إلى الإناث.

## موضوعات للبحث والمناقشة

- ١) بالرجوع إلى المكتبة وبلاستعانة بمعلمتك اکتبي في أحد الموضوعات التالية :
  - أ - تطور الأسرة في المجتمع السعودي من حيث الشكل والوظيفة.
  - ب - التغير في الاقتصاد الخليجي.
  - ج - بعض أساليب التربية الإسلامية. (غير ما ورد ذكره في الكتاب المدرسي).<sup>(١)</sup>
  - د - تأثير القنوات الفضائية على التحصيل الدراسي لتلميذات المرحلة الابتدائية.
- ٢) تظهر الأخوة الإسلامية واضحة جلية من خلال قضية فلسطين، فالأمة الإسلامية تعتبر أي إيذاء لبلد إسلامي إيذاء للأمة بأكملها.  
في ضوء العبارة السابقة : اکتبي قصيدة أو قصة توضّحين فيها مشاعرك تجاه قضية فلسطين مدعمةً ذلك بما تجمعين من صور ومطبوعات معبرة.
- ٣) - بالرجوع إلى مكتبة المدرسة وبلاستعانة بمعلمتك، اکتبي عن :  
- أهمية التنمية الاقتصادية لدرء مخاطر التزايد السكانيّ.
- ٤) - في ضوء دراستك لتاريخ الدولة العباسية وضّحي سبب سقوطها مستعينة بما عرفته من سنن اجتماعية.

(١) على المعلمة أن توزع الطالبات إلى ثلاث مجموعات تكتب كل مجموعة في موضوع واحد ، ثم يتم اختيار طالبة من كل مجموعة لاستعراض ما تم التوصل إليه في البحث من استنتاجات.

## استمارة استبيان

### نموذج للاستبانة<sup>(١)</sup>

#### ١- بيانات شخصية :

أ- عمرك من أي الفئات الآتية :

- أقل من ٢٠ سنة       من عشرين إلى أقل من ٢٥ سنة  
 من ٢٥ إلى ٣٠ سنة       أكثر من ٣٠ سنة

ب - ما موطنك الأصلي :

- بادية       قرية       مدينة

ج- في أية فئة يقع دخل الأسرة الشهري بالريال السعودي :

- أقل من ٣٥٠٠       من ٣٥٠٠ إلى ٥٥٠٠       أكثر من ٥٥٠٠

٢- هل تعتقد أن لوسائل الإعلام أثر في تأخرك في الزواج حتى الآن ؟

- غالبا       أحيانا       نادرا

٣- هل تعتقد أن غلاء المهور عائق يمنعك عن الزواج المبكر ؟

- غالبا       أحيانا       نادرا

٤- هل تفضل الزواج من غير سعودية ؟

- غالبا       أحيانا       نادرا

٥- هل تفضل الزواج من سعودية ؟

- غالبا       أحيانا       نادرا

٦- ممن تفضل الزواج ؟

- أمية       متوسطة التعليم       تعليم جامعي فما فوق

(١) المصدر / بحث للدكتور إبراهيم الجوير (تأخر الشباب الجامعي في الزواج) ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٧- هل اختلاطك بالوافدين في المملكة العربية السعودية سبب في عدم زواجك حتى الآن؟

غالبا  أحيانا  نادرا

٨- هل إلحاح أهلِكَ للزواج من القريبات سبب في عدم زواجك حتى الآن؟

غالبا  أحيانا  نادرا

٩- عن طريق من تفضل اختيار شريكة حياتك؟

الاختيار بنفسك شخصياً  عن طريق الأهل والأقارب  عن طريق آخرين

١٠- هل عدم حصولك على شريكة حياة ذات جمال سبب في عدم زواجك حتى الآن؟

غالبا  أحيانا  نادرا

١١- هل تشترط في شريكة حياتك أن تكون متدينة؟

غالبا  أحيانا  نادرا

١٢- هل رغبتك في مواصلة التعليم سبب في عدم زواجك حتى الآن؟

غالبا  أحيانا  نادرا

١٣- هل تعتقد أن عدم قدرتك على توفير السكن الملائم سبب في عدم زواجك حتى الآن؟

غالبا  أحيانا  نادرا

١٤- هل تعتقد أن تكاليف إقامة حفلات الزواج والمغلاة فيها سبب في عدم زواجك حتى الآن؟

غالبا  أحيانا  نادرا

١٥- هل تعتقد أن المسؤوليات المترتبة على الزواج أدت إلى عدم زواجك حتى الآن؟

غالبا  أحيانا  نادرا

١٦- هل تعتقد أن دخل الأسرة سبب في تأخير سن الزواج حتى الآن؟

غالبا  أحيانا  نادرا

١٧- هل تعتقد أن سفرك للخارج (إذا كنت من رواد السفر) سبب في تأخرك عن الزواج حتى الآن؟

غالبا  أحيانا  نادرا



## المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - أبراش : د / إبراهيم، علم الاجتماع السياسي، ١٩٩٨ م، دار الشروق، عمان.
- ٣ - أبو حرب : محمد خير، المعجم المدرسي، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥ م، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، الجمهورية العربية السورية.
- ٤ - أبو زيد : د / محمود، علم الاجتماع والاجتماعيون - تجارب وخبرات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩ م.
- ٥ - أبو لاوي : د / أمين، أصول التربية الإسلامية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩ م، توزيع دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.
- ٦ - إسماعيل : محمد بن أحمد، الحجاب لماذا، الرياض دار طيبة.
- ٧ - البدوي : السيد محمد، مبادئ علم الاجتماع، ١٨٧٢ م، دار المعارف، مصر.
- ٨ - بدوي : د / أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ١٩٧٧ م، مكتبة لبنان.
- ٩ - الجبرين : الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن، حقيقة الحجاب والغيرة على الأعراض، دار لمازه للنشر والتوزيع، الرياض.
- ١٠ - الجديلي : محمد عبد الرحمن، دراسات إسلاميه، منشورات المكتب التجاري، بيروت.
- ١١ - الجوابي : د / محمد طاهر، المجتمع والأسرة في الإسلام، ١٤١٩هـ-١٩٩٩ م، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- ١٢ - الجوهري : د / محمد وآخرون، (بوتومور) تمهيد في علم الاجتماع، ط٣، ١٩٧٨ م، دار المعارف، القاهرة.
- ١٣ - الجوير : أ.د / إبراهيم بن مبارك، الشباب وقضايا المعاصرة، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٥هـ-١٩٩٤ م.
- ١٤ - حسنين : مصطفى محمد، المدخل إلى المدرسة الإسلامية في علم الاجتماع، ١٩٧٥ م، مطبعة الكيلاني، القاهرة.
- ١٥ - الحصري : ساطع، دراسات عن مقدمة ابن خلدون، ١٩٥٣ م، دار المعارف، مصر.
- ١٦ - الخدم ضرورة أم ترف (دراسات تحليلية لظاهرة الخدم في المجتمع السعودي) دار المداد للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٦هـ.
- ١٧ - الخشاب : مصطفى، علم الاجتماع ومدارسه الجزء الأول والثاني، ١٩٦٧ م، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- ١٨ - الخولي : د / سناء، المدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩ م.
- ١٩ - الخولي : د / سناء، الزوج والعلاقات الأسرية، ١٩٨٥ م، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.

- ٢٠ - الربيعي : جمال، المدخل إلى علم الاجتماع، ١٩٩١م، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- ٢١ - ساعاتي : د/ أمين الثوري في المملكة العربية السعودية، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٢ - السالم : سالم بن عبدالعزيز، عمل المرأة سلسلة قضايا نسائية معاصرة (١)، الرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م. مطبعة سفير.
- ٢٣ - السمالوطي : د/ نبيل، بناء المجتمع الإسلامي ونظمه ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار الشروق جدة.
- ٢٤ - السيد : سميرة أحمد، استراتيجيات أساليب البحث الاجتماعي، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية مطابع الوطنية مطابع التقنية للأوفست.
- ٢٥ - السيف : د/ محمد بن إبراهيم، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ٢٦ - الجوير: إبراهيم، الشائعات ووظيفة المؤسسات الاجتماعية في مواجهتها، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ.
- ٢٧ - العادلي : د/ فاروق محمد، علم الاجتماع العام، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، مكتبة دار زهران للنشر والتوزيع، جدة.
- ٢٨ - عبد الجواد : د/ أحمد رأفت، مكتبة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٣م.
- ٢٩ - عبدالكريم : د/ محمد الغريب، البحث العلمي (التصميم والمنهج والإجراءات)، ط٢، المكتب الجامعي، الاسكندرية.
- ٣٠ - الغزوي : أ/ فهمي سليم وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع ١٩٩٢م، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ٣١ - الفوال : د/ صلاح مصطفى، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣٢ - المسلمون في مواجهة البث المباشر، إعداد دار طويق للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ.
- ٣٣ - مسيرة تعليم البنات خلال ربع قرن بمنطقة جده التعليمية، ١٣٨٠ - ١٤٠٥هـ.
- ٣٤ - الموسوعة العالمية. استرن بليشر أند دسترو بيوتر كومباني ليمتد - قبرص. الشركة الشرقية للمطبوعات. ش.م. ١٩٩٨م.
- ٣٥ - الميداني : محمود عصام، الأطلس التاريخي للعالم الإسلامي، دار دمشق للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٣٦ - النحلاوي : عبدالرحمن وآخرون، علم الاجتماع للكليات والمعاهد العلمية والتفتيش الفني، ١٣٩٤هـ.

### توثيق الآيات والأحاديث

- ٣٧ - المصحف للنشر المكتبي، مدينة نصر، ٢٠٠٠م، القاهرة الإصدار ١،٠.
- ٣٨ - موسوعة التخريج الكبرى والأطراف، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي، الأردن، برامج القمة، الإصدار ١،٠.

شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة  
National Offset Printing Press Ltd. Co.  
الرياض - المملكة العربية السعودية

